Al-sada : arda ibriyya yawmiyya

الاربعاء
17 شعبان عام 1373
21 ابريل سنة 1954
السنة 51

الادارة تلفون 44 00
التحرير تلفون 33 00
شارع دلكاسي عمارة لسكولارأمام المحطة الحديدية
صندوق البريد 65
الشبك البريدي 9245
الرباط العدد 9.040

السعادة

جريدة يومية اخبارية

رئيس التحرير : محمد المريني

الاشتراكات لسنة 2.000 فرنك لنصفها 1.100 فرنك
الاعلانات تتفق من شانها ... او وكالة الاعلا... المغربية
ثمن العدد 15 فرنكا

ES-SAADA
Rue Delcassé
RABAT
Mercredi 21 Avril 1954
N° 9.040
51me Année

يتعين احداث سوق داخلية حقيقية بالمغرب

هذا ما صرح به مدير المالية بالمغرب الم لامي لجريدة «لومند»

هل يجتاز المغرب أزمة اقتصادية ؟ ان الم لامي مدير المالية لايتطرق اليه في هذا الشان تشاؤم بعض أوساط رجال الاعمال . وقد اراد أثناء وجوده بباريس أن يرسم صورة للحالة الاقتصادية والمالية بالمغرب فقال :

«حقا ان الازمة التي أصابت العالم بأسره منذ 1952 لم تنس المغرب وقدزاد الشعور بها لان الفترة السابقة كانت ذات رخاء استثنائي

وصارت الاعمال التجارية أكثر صعوبة ولكن ليست هناك أزمة

والصابة المقبلة للحبوب تبدو مبشرة وسيكون هناك من جديد فاضل يتعين البحث عن أسواق لبيعه

ومنذ الان فان سعرا أساسيا قدره 15 فرنكا للكيلو ضمن للفلاح من أجل شراء الشعير

ولا يزال انتاج الفوسفاط في مستوى مرتفع . وقد أضر انخفاض الاسعار العالمية بالمعادن ولم توقف نشاطها سوى بعض المناجم الغير الرئيسية بدون أن تكون لذلك عواقب اجتماعية وخيمة . ولا تدل زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية بعشر في المائة لاغير سنة 1953 سوى على أن النشاط الصناعي تقدم بسرعة أقل من سرعته السابقة . وحالة معامل الترييب والزيوت قارة

وقد تباطات حركة البناء ولكن لاينبغي أن تعزب عن البال الحالة الاستثنائية لسنوات 1948 - 1952 ومساعدة الدولة تلعب هنا دورها فالدولة تسكن موظفيها والسكنى المغربية تتلقى اعتمادات متزايدة . أما الصناعة الفولاذية التي ربما تتضرر من تجهيز زائد موقت فانها تلاقي مفعول مزاحمة فرنسية على الخصوص»

ويرى الم لامي أن الحالة الاكثر خطورة هي حالة صناعات النسيج لانها تهم السكان المغاربة مباشرة وتضر بالتجارة والصناعة التقليدية وهناك سبب سياسي وهو أن المغاربة صاروا لايتوجهون للاسواق أو للمدن خوفا من الاعتداءات أو من الازعاج . وسبب اقتصادي وهو أن الواردات بدون عملة للمواد المصنوعة والملابس المستعملة تعد منافسة خطيرة تتضرر منها المنسوجات المحلية . والنظام الاقتصادي المدعم بقرار محكمة لاهاي يتطلب التعديل

ويخشى مدير المالية من نظام صيانة ضيقة والتخلي عن نظام محرر مفتوح يمكن من ملافاة أخطار ارتفاع الاسعار ويتمنى من وراء ذلك ضمان بعض الصناعات الضرورية في التوازن الاقتصادي بالمغرب ضد بعض افراط المزاحمة

سوق داخلي

ويتعين على المغرب من جهة اخرى ان يضمن اسواقا له وستبدو هذه الحاجية اكثر ضرورة في الايام المقبلة ويتعين في الحين تاسيس سوق حقيقي داخلي حيث ان المغرب مرتبط كثيرا بوارداته مثل السكر والشاي والزيت والمواد الاولية والمنسوجات الخ.. وهو زيادة على ذلك قطر ضعيف في مستوى المعيشة وفي حالة قليلة الشغل . واعاد الم لامي الى الاذهان التدابير المتخذة لرفع الاجور العامة والخاصة المنخفضة والتخفيضات الطارئة على اسعار مواد الاستهلاك مثل السكر والشاي والقطنيات . ولكن النسبة الضعيفة للسكان العاملين تعرقل الجهود المحققة لرفع مستوى المعيشة . والهدف الرئيسي هو اعطاء شغل لرجال عاطلين ويدخل هذا الهدف في نطاق تصميم التجهيز .

وذكر الم لامي من جهة اخرى ان هذا التصميم يخصص ثلث ميزانيته لمصاريف اجتماعية وقد فتحت فصول في الميزانية لتاسيس وظائف جديدة .

واضاف الى ذلك ان هذا البرنامج يعمل به من اجل المغاربة ونجاحه متعلق عليهم ومن شان تدابير تفويض للسلطات ان تقوم بضمانه وتطرق مدير المالية الى ايضاح الحالة المالية بالمغرب فقال :

« ان المغرب يعتمد على مساعدة فرنسا التي تبلغ 16 مليارا للميزانية الجارية ولكن زيادة اعتمادات التجهيز ومصاريف التسيير وزيادة الديون قد ادت بالحكومة الشريفة الى طلب مجهود جبائي اضافي . وتسدد الميزانية بمواردها الخاصة 60 في المائة من مصاريف التجهيز العمومي . وقد طلبت ثلاثة ملايير ونصف كموارد جديدة من دافعي الضرائب . واهمها يتحصل من زيادة في الضرائب الغير المباشرة على بعض المواد مثل الكحول والتبغ والليسانس . وتسبب توحيد مرجوع ضريبة الترتيب في ثلاثين في المائة في زيادة الضريبة المباشرة لحوالي ستة آلاف معمر اوربي وسبعة آلاف وخمسمائة ملاك مغربي واخيرا ستخضع جميع الشركات لضريبة تمس جميع المداخيل الصناعية او التجارية المحققة » .

وصرح الم لامي ان هذه التدابير رغم اصطدامها بمعارضة الغرف الاقتصادية الفرنسية لا يقصد منها سوى اصلاح بعض العثرات وبعض عدم المساواة .

حوادث جديدة في الحدود الاسرائيلية

تل أبيب (19 أبريل ف . ب .) أعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أن حادثين جديدين وقعا خلال الساعات الاربع والعشرين الاخيرة في حدود اسرائيل

ففي القرب من غزة صباح الاثنين أطلق مصريون النار على دورية اسرائيلية وعلى مقربة من الحدود اللبنانية صوبت طلقات عديدة من أسلحة رشاشة ضد سيارة للشرطة الاسرائيلية أصابتها رصاصات . ولم تقع حادثة في الانفس

ولاحظ المتكلم المذكور أنه وقعت ثماني عشرة مقابلة مع لصوص عرب دخلوا في الاسبوع الاخير لخطوط الهدنة الاسرائيلية

وقد قتل عربيان وجرح ثلاثة أثناء هذه الحوادث

جنود اسرائيليون يجتازون الحدود ويطلقون النار على جنود أردنيين

عمان (19 أبريل ف . ب .) - يفيد بلاغ رسمي نشرته مصلحة الصحافة الاردنية أن «جماعة تتالف من تسعة جنود اسرائيليين عبرت صباح اليوم على الساعة الثامنة خط الحدود على مقربة من اللطرون واطلقت النار على حراس وطنيين أردنيين فأجابوا بالمثل واستمر تبادل الرصاص مدة ربع ساعة ثم انسحب الاسرائيليون تاركين سلاحا وخرطوشات من صنع اسرائيلي وآثار دم في المكان الذي كانوا يشغلونه . ولم تلاحظ خسائر

مشكلة الكاشمير

كراتشي (20 أبريل ف . ب .) «اذا كانت هناك أخطار تهدد الامن في «اسيا فان استمرار الخلاف القائم بين الهند والباكستان بشأن الكاشمير يعد من بين تلك الاخطار التي لايمكن أن يعتبر في ضمنها الميثاق العسكري الامريكي الباكستاني هذا ما صرح به أمس أمام البرلمان الوزير الباكستاني الاول السيد محمد علي

ولدى تناوله الكلام أثناء مناقشة مشكلة الكاشمير اعترف بأن المحافظة على العلاقات الودية بين الهند والباكستان من بين العوامل الاساسية الضامنة للاستقرار في «اسيا

وختم الوزير الاول متمنيا أن يتمكن كل من الهند والباكستان من الاتفاق على الوفاء للشعب الكاشميري بالوعود المقطوعة له ، وضمان مستقبله بواسطة استفتاء عدل لاتحيز فيه

على أثر توقيف العالم الذري اوبنهيمير

شيكاغو (20 ابريل - ف.ب.) كانت لجنة الطاقة الذرية اوقفت مؤخرا العالم الذري روبير اوبنهيمير ريثما تظهر نتائج تحقيق يجرى عن حياته السياسية .

ولقد رات نشرة علماء الطاقة الذرية امس في مقال افتتاحي عن قضية اوبنهيمير ان التهم التي يستفاد منها ان الدكتور روبير اوبنهيمير « تعتبر ضررا على الامن الوطني » « متنافية مع النزاهة وسلامة الذوق » .

وتعتقد النشرة المذكورة ان الحكومة اذا كانت لديها ملاحظات تبديها بشان اشغال الدكتور اوبنهيمير فمن حقها ان تطرده دون ان تتهمه بعدم الاخلاص للوطن . وهذه النشرة وهي علمية محضة ومستقلة يصدرها العلماء الذين اشرفوا على صنع القنبلة الذرية ، تزعم ان دواعي التهم بالمشاركة مع الشيوعيين الموجهة ضد هذا العلامة كانت معروفة منذ زمن طويل لدى مصالح الاستعلامات العسكرية الامريكية .

وفيما يرجع لملاحظات الدكتور اوبنهيمير المتعلقة بصنع القنبلة الهيدروجينية فقد قالت النشرة المذكورة انها اذا كانت ملاحظات اخلاقية او سياسية فان من حق الدكتور ان يبديها بصفته رجلا » .

احد صيادي مركب «يوجوريو مارو» المصابين بالرماد الذري في حالة يئسة

طوكيو (20 أبريل ف . ب .) أفادت الاخبار أن حالة صياد من الثلاثة والعشرين المصابين بالاشعاع الذري أثناء انفجار القنبلة الهيدروجينية يوم فاتح مارس في بيكيني تفاقمت ويخشى الاطباء المشرفون على علاجه أن يسلم الروح في ظرف عشرة أيام

ويؤخذ من تصريحات الاطباء أن أشعة كاما المتولدة عن الرماد الذري قد تسربت الى نخاع المريض خلال أسبوعي سفر رجوع مركب الصيد عبر نواحي بيكيني الى اليابان

أوقات الصلاة

لعرض العدوتين وما وافقهما

الاربعاء 17 شعبان الموافق 21 ابريل

	س	ق
الفجر	3	48
العصر	3	41
المغرب	6	42
العشاء	8	11

الفرق بين الساعتين المغربية والادارية 27 دقيقة

عهد جمال عبد الناصر

ما يزال اللواء نجيب قابضا على رياسة مجلس الثورة

القاهرة (19 ابريل - ف.ب.) علم من مصدر رسمي ان اللواء محمد نجيب ما زال رئيسا لمجلس الثورة ورئيسا للجمهورية المصرية. ولم يتخل الا عن منصب وزير اول.

وقد عهد الى البكباشي جمال عبد الناصر الذي كان يتراس المجلس الوزاري عمليا منذ نحو شهر واحد بصفته كاهية للرئيس عهد اليه الان رسميا بمهام الوزير الاول .

وبعد تردد طويل عمد مجلس الثورة الى تغيير هيئة الحكومة المصرية تغييرا عميقا . فالازمة المفتوحة بسبب سحب الوعود المقطوعة لتعجيل الرجوع الى حكومة برلمانية ديموقراطية جعل اللواء محمد نجيب في موقف حرج بعد ان نصب نفسه مدافعا عن العودة بسرعة الى النظم البرلمانية الديموقراطية، وانسحاب العسكريين من الوظائف المضطلعين باعبائها منذ شهر يوليوز 1952 . وقد الم باللواء مرض منذ فاتح الشهر اضطره لملازمة فراشه وترك لكاهية رئيس المجلس الوزاري البكباشي جمال عبد الناصر تدبير الشؤون . فازمة اللواء محمد نجيب الشخصية قد سويت الان على الوجه الاتي : اذ ما زال رئيسا للجمهورية ورئيسا لمجلس الثورة وتخلى عن منصب الوزير الاول . ثم ان الوزارة بعد تطهيرها من جميع العناصر الموافقة على العودة الى النظم الديموقراطية اصبحت تحت رئاسة البكباشي جمال عبد الناصر .

الوزراء المدنيون المستقيلون كانوا يشكلون جانب المعارضة

ولقد استقال ستة وزراء مدنيون كلهم لاجل اسباب صحية . وكان بعضهم من امهر خبراء البلاد في الشؤون الاقتصادية والمالية وهم السادة حلمي بغدادي الذي كان يقود الوفد المصري في الجمعية العمومية الاخيرة للمنظمة الاممية والذي كان وزيرا للدولة في الشؤون الاقتصادية وعبد الجليل العيماري وزير المالية والاقتصاد وحسن البغدادي وزير التجارة والصناعة وويليام سليم حنا وزير الشؤون البلدية والبدوية وعباس عمار وزير التهذيب الوطني وعلي الجريتلي وزير الدولة في الشؤون المالية .

ان التعلل بالاسباب الصحية الذي اثاره الوزراء الستة لا يغالط اي انسان . فلا يجهل واحد انهم كانوا يشكلون في حظيرة الحكومة جماعة المعارضين ازاء التمسك بالنظام العسكري .

والوزراء المدنيون الجدد للوزارة المصرية هم :

الدكتور محمد عواد محمد المكلف بوزارة التهذيب والذي كان منذ أيام قليلة عميد جامعة الاسكندرية والدكتور عبد الحميد الشريف وزير المالية وقد كان مديرا عاما لبنك « مصر » والسيد حسن مرعي وزير التجارة والصناعة وهو استاذ في الميكانيك الصناعية وكان منذ الثورة كاهية كاتب الدولة مكلفا بشؤون الطيران في وزارة الحربية

اما وزير التموين الجديد السيد جندي عبد المالك البالغ عمره 68 عاما فقد كان مستشارا بمحكمة النقض . ووظيفته الرئيسية هي تمثيل اقباط مصر المسيحيين في حظيرة الحكومة . وتنتقل وزارة الحربية من عبد اللطيف البغدادي الى زميله بمجلس الثورة البكباشي حسين الشافعي . وهذا الاخير هو قائد الخيالة الذي لعب في عدة مناسبات دورا مهما في مؤخرة ميدان السياسة المصرية .

وكلف حسن ابراهيم عضو محكمة الثورة «بشؤون رئاسة الجمهورية» ويظهر أنه هو الذي سيقوم من الان فصاعدا بمهمة الاتصال الدائم بين اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزارة

الحكومة الجديدة تتابع سياسة التطهير

وتجعل الحكومة مهمتها الاولى في متابعة التطهير . وتقوم لجنة فرعية تتالف من أربعين عضوا من بينهم وزيران مدنيان وآخران عسكريان بمراجعة ملفات قدماء الرجال السياسيين «المستقلين» أو الذين كانوا يقومون بدور ثانوي في الاحزاب السابقة

وستقترح على مجلس الثورة لائحة جديدة بأسماء الذين سيقصون لمدة عشر سنوات عن النشاط السياسي

وتحضر الحكومة كذلك اعادة تنظيم نقابة الصحافة «على أسس سليمة» وستنشر عما قريب لائحات جديدة للمستفيدين من الاعتمادات السرية . وعلى أي حال فان الذين سبق أن كشف عن أسمائهم سيكونون موضوع تدابير خاصة

وسيكون في المستطاع أن يطلب منهم ارجاع المبالغ المدفوعة وايقافهم من جميع المهام التي يشغلونها وحتى منعهم نهائيا من حق مزاولة مهنة الصحافة

حركة التطهير ستشمل حتى الغرف التجارية

ويذهب التطهير لابعد من ذلك فالغرف التجارية موضوع تحقيق . وقد عرض على الحكومة مطلب من عدد من التجار يطلبون حل المكاتب وطرد شخصيات «ساعدت على الرشوة أثناء النظام السابق»

تنظيم مجلس وطني استشاري

والهدف الثاني المستعجل للحكومة هو اعادة تنظيم مجلس وطني استشاري ، وهذا المجلس المعد لتوجيه الحكومة في مهمتها حسب النصوص الحذرة للتصريحات الرسمية سيكون مؤلفا من 240 عضوا

وقد كلف مجلس الدولة بتحرير مشروع يوضح طريقة الانتخاب أو تعيين أعضاء المجلس الوطني . ومن المتفق عليه أن المجلس يتعين عليه أن يضم ممثلي مختلف مناطق البلاد ومختلف الحرف والهيئات النقابية

ولن تعقد الحكومة اجتماعا جديدا سوى في نهاية الاسبوع لتقرير التدابير الواجب اتخاذها سواء فيما يتعلق بالتطهير أو بتنظيم المجلس الاستشاري المقبل

توزيع الاراضي على الفلاحين بمصر

القاهرة (20 ابريل - ف.ب.) قام البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزارة نهار امس الاثنين بتوزيع ثلاثة الاف واربعمائة وثمانية عشر فدانا من الاراضي المحجوزة بمقتضى الاصلاح الفلاحي على سبعمائة وثمانية وستين عائلة بناحية شمال غرب دلتا النيل .

تعيين رئيس جديد لمجلس الدولة

القاهرة (20 ابريل - ف.ب.) عقد مجلس الدولة اجتماعا عاما وعين لرياسته الاستاذ السيد علي السيد بدلا من السيد عبد الرازق السنهوري المقال من منصبه على اثر التطهير الشامل للرجال السياسيين الذين شغلوا مناصب وزارية من عام 1942 الى 1952 .

وقد اقترح البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزارة ترشيح الاستاذ السيد علي السيد لرياسة مجلس الدولة

تصريحات ملتهبة للبكباشي جمال عبد الناصر

القاهرة (19 أبريل ف . ب .) يفيد راديو القاهرة أن البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزارة المصرية صرح أمس أن «مصر والدول العربية الاخرى تستعد للاجابة بالقوة على كل هجوم اسرائيلي» وأكد من جهة أخرى أنه : «لاتستطيع أية قوة في العالم أن ترغمنا على عقد الصلح مع أسرائيل»

وعند ما سال صحافي البكباشي عبد الناصر هل تنوي مصر الاعلان عن حيادها في الخلاف بين الشرق والغرب أجاب بقوله :

«ان الحياد في زمن الحرب لامعنى له وكل ما أستطيع أن أقوله هو أننا سنرفض التعاون مع أي محتل لبلادنا»

وعند ما سئل رئيس الوزارة المصرية عن حالة المفاوضات بين مصر وبريطانيا العظمى في شأن قنال السويس أكد أن الحكومة المصرية تتمسك بالاقتراحات التي أدلت بها في لندرة يوم 21 أكتوبر 1953 . ورفض أن يوضح هل هذه الاقتراحات نهائية

وعند ما أشار رئيس الوزارة الى الميثاق التركي الباكستاني صرح أن هذا الميثاق يكون عديم الجدوى ما دامت الدول العربية ترفض المشاركة فيه . وقال :

«ان الدول العربية لن تقبل الانضمام للميثاق ما دام الغرب لم يعترف بسيادتها وفي مقدمتها سيادة مصر

وأوضح البكباشي جمال عبد الناصر أن حكومته ستجتهد في سبيل مضاعفة أهمية القوات المسلحة المصرية وخصوصا فيما يرجع للاعتدة الثقيلة . ثم قال «ان الدول الغربية تمتنع من امدادنا بهذه الاعتدة ، ولكننا لابد من أن نجد في النهاية دولا تمدنا بها»

جمال عبد الناصر يعد بتنظيم انتخابات في عام 1956

وصرح رئيس المجلس الوزاري في الاخير بأن انتخابات برلمانية سوف تقع بمصر لدى انتهاء الفترة الانتقالية التي مدتها ثلاثة أعوام والتي تنتهي سنة 1956 . وأضاف الى ذلك أن العقوبات الصادرة خلال الاسبوع الماضي على بعض السياسيين والصحفيين داخلة في دائرة التطهير الذي يتعين حتما اجراؤه قبل الانتخابات البرلمانية في البلاد

اخبار الخارج

منظمة الامم المتحدة

اقتراح بمنع استعمال المواد المخدرة في العلاجات الطبية

الامم المتحدة علم أن لجنة المخدرات الاممية ستدرس على الخصوص اقتراحا للمنظمة العالمية للصحة يرمي لمنع استعمال المواد المخدرة في المعالجات الطبية

ايطاليا

برد وزمهرير في ايطاليا

تفاقم القر ورداءة الطقس في ايطاليا

وصارت الامطار تتهاطل بغزارة مع ريح زمهرير وقد هبط ميزان الحرارة الى ما تحت الصفر ولوحظت فيضانات وخصوصا في ناحية لومباردي وفي هذه الناحية صارت الجبال المشرفة على مدينة ليكو مغطاة بالثلوج وفي مدينة لينيانو نفسها سقط الثلج وسجل ميزان الحرارة درجتين تحت الصفر في مدن نوفار وتورن وجنوة .

مصر

منع الجنود البريطانيين من الدخول الى بور سعيد

بور سعيد (19 أبريل ف . ب .) حرمت القيادة البريطانية على الجنود البريطانيين الدخول الى مدينة بور سعيد وذلك على أثر الاعتداء الذي اسفر صباح الاحد عن قتل جندي بريطاني

ولقد نصبت الشرطة العسكرية البريطانية مركز مراقبة على مسافة نحو 20 كيلو مترا من باب المدينة ويباشر تفتيش المسافرين والسيارات

الباكستان

افتتاح المؤتمر الثالث الخاص بالتنظيم الدولي الاقتصادي في الاقطار الاسلامية

كراتشي (19 أبريل ف . ب .) افتتح في كراتشي المؤتمر الثالث الخاص بالتنظيم الدولي الاقتصادي في البلدان الاسلامية تحت رياسة وزير سوريا المفوض في الباكستان السيد جواد مرابط وبمشاركة مندوبي جميع الاقطار الاسلامية

ولقد اقترح أمين هذه المنظمة السيد حسين ملك (الباكستاني) في خطابه الافتتاحي وضع نظام تساهل جمركي بين الاقطار الاسلامية وانشاء بنك اسلامي دولي لاستغلال الاموال والنهوض بالاقطار الاسلامية

امبراطور الحبشة يوزع الاراضي على الفلاحين

اديس ابابا (20 ابريل ف.ب) وزع الامبراطور هيلاسلاسي على ألف فلاح رسوم ملكية مع حق الارث والاعفاء من الضرائب مدة خمسة أعوام . وأعطى لكل فلاح عشرين هكتارا في ناحية خصبة لمقاطعة [illegible] حيث تعتبر القهوة الزراعة الرئيسية . وهذا التوزيع الاول [illegible] يطبق قرارا ملكيا صدر في عام 19[illegible] يقضي باصلاح فلاحي

لبنان عبر التاريخ (4)

حركة ضد الاقطاعية

وعند الانتخابات الاولى التى دارت بعد جلاء الفرنسيين عن البلاد اى فى سنة 1947 ، تجلى البرهان ساطعا عن مساوىء تصويت اللوائح والاقطاعية السياسية التى ساعد على انتشارها • وقد استخدمت اللائحة بمثابة جهاز ملائم ، اذا لم يكن خطيرا ، لحكومة الوزير الاول السيد رياض الصلح ، والرئيس بشارة الخورى • وفى جميع الاقسام الانتخابية ، باستثناء جبل لبنان ، كانت اللوائح المقدمة من طرف الحكومة مغمورة بأسماء عدد كبير من الاشخاص المفتتنين بالجهاز الحكومى الى حد كبير •

وقد فضحت صحافة بيروت بالاجماع واستنكرت سلسلة من التدليس الانتخابى الذى ذهب ــ حسب هذه الاتهامات ــ من تزوير اللوائح الى تلاعب الموظفين الحكوميين ، فى مختلف الاقسام الانتخابية ، للتأثير ، بل وحتى لعرقلة سير الانتخابات فى بعض الاحوال • وحصلت الحكومة على 47 مقعدا من 55 ، غير ان السخط ضد مزاعم التزوير كان له دوى واسع النطاق • وقد استفحل الى درجة أدت ببعض الصحف الى رفض الاعتراف بالمجلس الجديد • وعلاوة على هذا ، فان تشكيل اللوائح قد ترتبت عنه حالة خطيرة فى الميدان السياسى •

وقد ابتدأ الهيجان لفائدة الاصلاح الانتخابى بعد اجراء الانتخابات بقليل ، وبلغ ذروته فى سنة 1950 • ونص العنصر الاصلاحى الذى عبر عنه هنرى فرعون ، نائب البقاع السابق مع عدد من رؤساء جبل لبنان والشمال على تشكيل «لوائح صغيرة» وتنص هذه النظرية على عدم وجود أكثر من ستة نواب فى الدائرة مع التخفيض من حدود الدوائر • واصطدم هذا الاقتراع بمعارضة شديدة من لدن الرؤساء «الاقطاعيين» بجنوب لبنان وسهل البقاع • وفى الاخير ، بوشر اتخاذ حل وسط قدمته الحكومة بعد انصرام ما يقرب من عام واحد فى المماطلة والتسويف • ولم تنخفض حدود الاقسام الانتخابية الا فى جبل لبنان وناحية الشمال • أما الجنوب ، والبقاع ، وبيروت (التى تكتسى موقفها صبغة خاصة على نطاق واسع) فانها احتفظت بدوائرها حسب الحدود المحدودة • وتضم الدوائر الصغرى من أربعة الى تسعة مرشحين •

ودارت انتخابات فى شهر ابريل من سنة 1951 ، وكما كان متوقعا فان النتائج لم تسفر عن براهين هجوم مكلل بالفوز ضد الاقطاعية ، لكن بما ان بعض مرشحى الحكومة لم يعد انتخابهم من جديد ، فان ذلك اعتبر نتيجة للاستيلاء المستفحل حيال الطريقة التى سلكتها الحكومة فى تسيير شؤون البلد •

وقد ساعدت هذه الانتخابات ، مع بعض المنافسات السياسية ، على انبعاث الهيجان مرة أخرى لفائدة حدوث تعديل فى القانون الانتخابى على ان هذه الحركة لم تؤت أكلها ، قبل حدوث انقلاب شتنبر من سنة 1952 • واصبحت مسألة معرفة ماهية النقطة التى يرتكز عليها الاصلاح الانتخابى بمثابة عنصر أساسى بالنسبة للسياسة اللبنانية • ونالت حظا كبيرا من الدرس والتمحيص فى المدة التى أعقبت الانقلاب وسبقت المصادقة على النظام الانتخابى الجديد •

القانون الانتخابى لشهر نونبر 1952

قررت الحكومة المكلفة بالاصلاح والمشكلة من أعضاء برلمانيين ، المطالبة بحق الحكم بواسطة مراسيم لمدة ستة اشهر ، والسعى بواسطة لائحة السلطات المعطاة على حق تعديل القانون الانتخابى • على أنه فى يوم 6 اكتوبر 1952 ، أدت الاتصالات المحققة بين الوزير الاول ومختلف النواب الى اقناع الوزير المذكور بأن حكومته سوف لا يكون فى وسعها الحصول على اقتراع بالثقة اذا ، اقترحت مراجعة القانون الانتخابى بواسطة مرسوم • وبعد ذلك الوقت ، فى نفس اليوم ، أبلغ الوزير الاول هذا الرأى الى الرئيس كميل شمعون فى قصر بايات لدين الصيففى ، وكانت المحافل السياسية على يقين تام من كون هذا الملتمس سوف لايعار له اهتمام ، كما أنه لم تنشر له كثير من صحف لبنان الصادرة فى تلك الاثناء • على أنه حدث عكس ما كان فى الحسبان • فالرئيس الجديد ، الذى كان مهتما الى حد كبير بالمسائل المتعلقة بالحياة الدستورية فى لبنان قد قرر السهر على تطبيق الاصلاح بواسطة مرسوم وأعطى علانية تعليمات الى الحكومة لتصمم على تنفيذ هذا القرار • ولم يبق النواب مكتوفى الايدى لملاحظة عواقب الموقف المتخذ من طرف الرئيس ، حيث أن رئيس الجمهورية اللبنانية يتوفر دستوريا على سلطة حل المجلس ، ولم تتناف هذه السلطة مع وسائل التفويض والاوفاق التى تطورت فى الديمقراطيات النيابية الاخرى •

عن الصحف....

وأدرك النواب ان انشقاقا عميقا قد اجتاح البلاد ، وأن المجلس أصبح بشكل ، بسبب نظام بشارة الخورى ، عنصرا من العناصر التى تسببت فى هذا الانشقاق • وصار فى الامكان ان الكثير منهم سوف لا يعاد انتخابه بالمجلس الجديد فيما اذا أرغموا على مجابهة الناخبين بعد الحل • ووضعت المسألة بمثابة امتحان للقوة فى شكل متنكر بين الرئيس والمجلس ، واستسلم المجلس فى الاخير • ووضع الوزير الاول فى تصريحه الوزارى مسألة مراجعة القانون الانتخابى فى استهلال لائحة السلطات التى تسمح له فى تسيير الامور بواسطة المراسيم ، التى طالب بالحصول عليها • وحصلت حكومته على الثقة بـ 65 صوتا ضد صوت واحد •

وسجل القانون الجديد ، المصادق عليه فى نونبر 1952 ، قطعا عنيفا مع ماضى لبنان • وقد احتفظ باجراء التوزيع حسب المذاهب ، غير أن البلاد كانت مجزأة الى 33 دائرة انتخابية ، مقابل الدوائر التسعة التى تاسست بواسطة اصلاح عام 1950 • وكان على 11 من هذه الدوائر أن تنتخب نائبين بينما لاتنتخب الدوائر الباقية سوى نائب واحد • وبهذه الوسيلة يكون المجلس مركبا من 44 نائبا ، بينما كان يتوفر على 77 نائبا فيما سبق ، ولربما يكون هذا المجلس من المجالس القليلة الاهمية فى تاريخ لبنان ، وكان توزيع المقاعد حسب المذاهب كما يلى : 13 للمارونيين و 9 للسنيين و 8 للشيعيين و5 للاورتوذوكسيين و 3 للدروز و 2 للارمينيين الاورتوذوكس ومقعد واحد للاقليات •

ويقوم المرشحون بتقديم أنفسهم فى الواقع بنشر تصريح يعلن عن ماهية الدائرة الانتخابية التى يفكرون فى الانتساب اليها ، ويضعون ضمانة (3000 جنيه لبنانى حسب مقتضيات القانون الانتخابى لسنة 1952) ، ولا ترجع الضمانة الا اذا حصل المرشح على أكثر من 20 فى المائة من الاصوات • ووقع الغاء الدورة الثانية من الاقتراع فى القانون الجديد ولهذا يكون فى وسع المرشح ان ينتخب باغلبية الاصوات ، ويعتبر حق الاقتراع واجبا على جميع الناخبين من الذكور ، ومن امتنع منهم يعاقب بأداء ذعيرة من 50 الى 60 جنيها لبنانيا • وللمرة الاولى فى تاريخ لبنان يسمح لجميع النساء المتوفرة فى حقهن بعض الشروط فى ميدان التهذيب بالمشاركة فى الاقتراع ، ولكن هذا لايعتبر واجبا فى حقهن •

ويشكل القانون الجديد احدى النقط الحاسمة فى الكفاح ضد الاقطاعية السياسية وقد بوشر تجزىء اللائحة المتسعة بين دوائر صغيرة ، فاذا تعين استرسال العمل بالطريقة الاقطاعية فى الجنوب مثلا فانه يتعين التمادى فيها حتما بسبع دوائر لا فى الدائرة المتسعة الفريدة فيما سلف •

وبعبارة أخرى ، يمكن تفسير القانون الجديد كأداة لاضعاف طريقة التوزيع حسب المذاهب • ففى الدائرة التى لاتنتخب غير نائب واحد ، يكون فى وسع المرشح أن يشعر أنه مرغم على القيام بحملة للحصول على أصوات مواطنين لاينتمون الى المذهب المعين لتمثيل هذه الدائرة ويرتكز هذا الموقف من عناصر أخرى ، على عدد المرشحين المقدمين ، وسوف يطرأ تقليل فى كون المرشح يكون فى وسعه أن يعلن أنه قد انتخب اذا لم ينل غير أغلبية نسبية من الاصوات على أن عناصر الاصلاح قد انتظرت الانتخابات الجديدة لنرى كيفية نزول الضربة الاولى بالمبادىء المحررة فى هذا الصدد •

ولم يكن قانون نونبر 1952 مقبولا فى مجموعة من طرف اعضاء المجلس ، ذلك أن تخفيض عدد المقاعد يهدد تحريم 33 نائبا من مقاعدهم لمجرد تحديد المرسوم فى القانون الجديد • ورغما عن كون الحكومة قد أعلنت على أنها سوف تسعى فى اعادة اقرار مجلس للشيوخ من جديد ، فان هذا الموقف لم ينجح فى ارضاء أغلبية المجلس • وتسبب توزيع الاقسام

البقية ص3

مع الشاعر فيكتور هوجو

بقلم الشيخ الهادى السنوسى

لست أدرى كيف تهيأ لى الاجتماع والحديث الطويل مع الشاعر العظيم فيكتور هوجو ؟ مع أنه مات كما تقول اللغة وفى رأى العين أيضا ودفن منذ زمن وان لم يكن بعيدا فقد مات على كل حال وأصبح فى التراب رميما • ومشت عليه سنة البلى تعمل عملها فحطمت رفاته تحطيما وردتها الى عناصرها الاصلية من التراب نفسه •

لست أدرى كيف تهيأ لى الاجتماع والحديث معه ؟ وقد اجتمعت به حقا وحدثنى وحدثته وبثته بلغة الشعر فى عالم غير الذى عهدته بلغة شعرية متبادلة بيننا أفهمها عنه ويفهمها عنى بغاية السهولة مع أن لغتينا فى الحياة غير واحدة ــ بثثته شكاتى من دنيا التباريح ، والاثرة ، ومن دنيا الفوارق والعتو ، والاستكبار ، ومن دنيا الترهات والاباطيل ، ومن دنيانا المحجوبة عن كل شىء عن الشر بأنواعه وفى مختلف صوره وأشكاله •

ولكن الذى دهشت له هو أنه كلما أمعنت فى الشكوى والبث ضحك منى ضحكا لاحد له وقال مساكين مساكين • واستمر بثى واستمر ضحكه وأخيرا ضقت ذرعا من ضحكه فقلت له يا شاعرنا العظيم أليس مما يزيد فى ألمى واضرام نار أحزانى أن تقابل دموعى المذروفة بين يدى شاعر الانسانية والمروءة والكرامة بهذه السخرية وعدم الاكتراث ؟ فبين يدى من نبكى اذا كان مثلك لايرثى لنا ؟

وكنت أظن أننى بتوجيه هذا الحديث اليه أنهيه من ضحكه ولكنه ازداد استغراقا فى الضحك فوجمت وتلعثم لسانى خجلا ممزوجا بغضب لما رأيت وسمع •

فقال لى : مالك سكت ؟ يا أخا الحياة ــ ومعنى الحياة عندهم هو الموت عندنا تماما لانى عندما اتصلت به فى عالمه وجدت مكتوبا بحروف ليست معروفة فى الدنيا ولا بلغة من لغاتها ولكننى قرأتها على كل حال بغاية السهولة وفحوى ما هو مكتوب كما يلى : (ان كل ما هو معروف لابناء الدنيا فى دنياهم لاتجد له فى هذا العالم من وجه ولا من محل وهو بالعكس من كل ما عرفت فى دنياك على طول الخط فاعرف هذا واتخذه ميزانا لما أنت مقبل عليه فى عالمنا)

قال لى : مالك سكت ؟ لعلك متأثر من ضحكى فقلت له أجل ومن ذا الذى لايتأثر من سخرية مستمرة وهزء ظاهر مكشوف ؟ لاسيما بين يدى من عرفناه مواسيا قضى حياته راثيا للبائسين مكافحا فى سبيل المعذبين ، ثائرا فى وجه الطغاة العاتين يروح عن أنفس بنى الانسانية المكلومة بنفثات من الشعر المثالى فى المثل العليا وبث الرجاء ، واستئصال اليأس ، ونفخ روح القوة فيها لتقوى على مقاومة الخور والفشل الذريع الذى ما تمكن من نفس الا أرداها وأصماها ومسخ فيها ما يجب أن تمتاز به من قوة الايمان بالله الذى بيده تصاريف الامور • بسنته التى لاتبديل لها مع تعاقب الليل والنهار •

وقال لى : يا أخا الحياة (أما قرأت ما واجهك لاول ما أردت الدخول لعالمنا ؟ أو قرأت وما فهمت ؟ ولكن محال أن لا تفهم وقد بلغنا من عالمنا من الرقى مبلغا وصلنا فيه الى أوضاع من الكتابة واللغة والامتزاج بحيث لاتجد عندنا فروقا فى الجنس كالتى عندكم ولا فروقا فى الكتابة واللغة والفهم كالفروق التى تعانون منها أنتم ما تعانون فى الدنيا • لقد قرأت اذا وفهمت ذلك التنبيه الذى كتبناه من أن جميع ما فى هذا العالم الذى نحن فيه لايتشابه مع أوضاع دنياكم ولا يلتقى معها فى قليل ولا فى كثير) •

فأنت اذ تتأثر من ضحكى غير مصيب فى تأثيرك اذ شكاتك ليس لها من أثر فينا أبناء هذا العالم الا الضحك بملء أشداقنا لان كل ما فى دنياكم تعدونه جدا ان هو الا لهو فى نظرنا فضلا عن ما هو من الهزل عندكم بسبيل ، ونحن نفرح لآلامكم كلما تضاعفت وان كانت ذات وقع شديد عليكم لانها كلما تضاعفت آلا وأدنتكم من عالمنا الذى نحب لكم أن تشاكونا فى خصائصه وأنواع ما نستأثر به عن دنياكم الغرورة ، فأنت اذ تقص على ما تحسبه أحزانا وآلاما وفجائع تدخل على من السرور والحبور والبشرى ما لا يسعنى الا الضحك ، أنا أولا فمنكم أبناء الدنيا المحجوبين عن الحقائق اللذيذة المتناهية اللذة وفى هذا حقا ما يشعرك بالسخرية من أوهامكم الدنيوية التى أنتم مفتونون بها ، وأنا ثانيا أضحك فرحا بالاسباب التى وفرت فى الدنيا من البؤس والشقاء وانواع المالف التى تقربكم من الرجوع الى عالمنا اللانهائى والذى فيه يصدق على من رجع اليه قول شاعركم :

فألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم قال لى : ولا تندهش يا أخا الحياة اذا أخبرتك أننا فى عالمنا مطلعون منكم على كل شىء فى عالمكم وليس من شىء يسمى عندنا حجابا يحجبنا عنكم بالعكس من وضعيتكم الدنيوية التى أنتم بها محجوبون عنا حجبا لاتجدون معه للعلم بنا أو بعالمنا سبيلا •

ولقد نعلم حتى ما توسوس به أنفسكم ، ومثال ذلك انك منذ هممت بالتعرض الى بالحديث الذى أزمعت الخوض فيه بمناسباتكم الدنيوية وفى هذه المرة بمناسبة مرور مائة وخمسين عاما على ميلادى منذ عزمت على ذلك وأنا مشرف عليك أضحك من خيالك وذهابك وايابك فى الطرق التى عرضت لك لتسلكها فى التحدث على كأننى ميت على معنى مفهوم هذه الكلمة عندكم ــ وقلت من لى بمن يعرف أبناء الدنيا من أنهم هم الاموات لاغيرهم وما الاحياء ألا نحن ؟ ومن لى بمن يعرفهم أن ميلادى الحقيقى انما تاريخه منذ مائة وخمسين سنة مضت وان ميلاد كل من غادر دنياهم أو أكره على مغادرتها انما هو من يوم دفنه لا كما يظنون أنه منذ وضعته أمه كرها •

ثم قال لى : واذكر ما تحفظ من كلام البصراء فى دنياكم اذا شئت تجد مصداق ما أقول لك ، فمن ذلك قولهم «الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا» وقولهم «الموت أسرع بالخيار» وأنا نفسى يا أخا الحياة أحسب نفسى من أبصر البصراء وأبعد الناس والشعراء معرفة بالوجود فكتبت ما كتبت من شعر ونثر خزت بهما صيتا بعيدا لا فى فرنسا وحدها ولا فى زمن محدود بل فى العالم أجمع وفيماء سمونه بلغاتكم الدنيوية الخلود ، ولكننى بمجردما متكشف لى عن غلطى ووجدت ما كنت أحسبه معرفة لايمت الى المعرفة التى عرفناها فى حاضرنا ومشاهداتنا بشىء من المعرفة ولم يجعل لى أى مكان ممتاز هنا عن كثير ممن كنا نعدهم فى دنيانا من أراذل الناس وربهم كان أعلم بهم فوجدتهم من خيارهم لانهم عرفوا الحياة فى الدنيا صبرا على مرارتها وآلامها ، وكفاحا فى سبيل التخلص من موبقات زخارفها فصفت مواردهم فى عالمنا صفاء لايسمح لى بوصفه لك لانك ما دمت ممتنا بصلة الى الدنيا لايسع فهمك ما أصف لك منها الا اذا وسع سم الخياط الفيل • وما هو (أعظم من الفيل والجمل مركبين تركيبا مزيجا • وأذكر لك على سبيل الاجمال والتمثيل «ان كل ما جمعنا فيه بشعرنا وارسلناه مبهما لانه تجاوز حدود العقل وجدناه هنا ماثلا واضحا لا ابهام فيه ولا غموض متجليا تجلى الصبح المسفر فى دنياكم على حد ما به قد تفهم فى التمثيل» وعالمنا الذى انتهينا اليه ورجعنا بعد ما مسنا من لغوب الدنيا ، ما مسنا لايمكن أن يتصوره أبناء الدنيا بعض التصور الا فيما يسمونه أحلاما ، والاحلام هى المرحلة الاولى لعالم اليقظة عندنا وان كان بينها وبين عالم الحقيقة اليقظة ما بين العدم المحض والوجود المحض •

فأنا لما رأيتك تهتم بالحديث عنى الى مستمعيك تصديتك فى منامك فظفرت بك وها أنت معى ، ولايداخلنك ريب فى أنك معى أى مع فيكتور هوجو الشاعر بالامس بما لايتجاوز الحس والشعور المعهودين والواقع الساعة فى الواقع الذى ما فيه خيال ولا أحلام فى عالم قشيب وجديد ، لا ليل فيه تغشانا ظلمته نستضيىء فيه بالسرج ، ونهار نحن فى حاجة ضيائه ، لاننا فى عالمنا هذا الكل فى الكل هو نحن ونحن هو فلا يمسنا فيه نصب كالذى تعرفون ولاننا محجوبون عن غيرنا وغيرنا فى متناول أبصارنا ومدركاتنا لايغيب عنا منه شىء ، وأعنى بغيرنا أهل الدنيا • لاننا نحن أيضا محجوبون عن عالم النهاية الابدى حتى تلحقوا جميعا بنا فيكشف عنا غطاؤنا جميعا •

فقلت له : بالله عليك ياشاعر الدنيا الكبير قل لى : كيف ترون دنيانا ودولها وما يتنافس فيه المتنافسون منها ، وكيف ترون اختراعات مخترعيها وفلسفة فلاسفتها ومتفلسفيها ؟ وهل دنيانا قريبة من نهايتها أى هل أزف وقت الساعة أم هى لاتزال بعيدة عن نهايتها أم ذلك مما استأثر الله بعلمه فلا تعلمون عن الساعة شيئا وان كنتم قد أحطتم بغيرها علما مما يتعلق بنا على الاقل ؟

فقال لى :

أما وقد سألتنى فلا يسعنى الا أن أجيبك على ما سألتنى • أما دنياكم فاننا لانراها الا متاعا قليلا ولكنه على قلته متاع الغرور ، وهذا يتبين لكل من انتهت سفرته الينا بمجرد ما يشخص بصره فى لحظته الاخيرة من الدنيا ، ومعنى تلك النظرات الحائرة الاخيرة التى يرى عليها المفارق لحياتكم ليست كما تظنون • أنتم تظنونها نظرات مودع آسف على دنياكم يتزود منها بتلك الصورة الحائرة وهى فى الحقيقة ليست كذلك وانما هى نظرات فاحصة عن دنياكم ليراها فلا يراها الا هباء لاقيمة له ، وعدما لاحقيقة فيه للوجود ، وعندما يطبق عينيه انما يطبقهما على الوجود الحقيقى مطمئنا اليه وان كنتم لاتشعرون به ولو شعرتم شعوره لسررتم بدل الحزن ، وضحكتم بدل أن تبكوا ولأقمتم الاعراس بدل ما تقيمونه من مناحات وتملئون به الدنيا من عويل • ثم ان دنياكم كلها لاتدخل فى حسابنا ولا فى اعتبارنا وأحسن ما نرى فيها هو ما تكرهونه ويشق عليكم من أعمال البر ، والخير والتضحيات بالنفس وبما تسمونه نفيسا وهو فى الحقيقة ليس بنفيس وهو التراب الذى تطؤه أرجلكم بالنظر الينا سواء وانما تؤجرون عليه باعتبار ما يساوى عندكم من قيمة كبيرة ثم لاتبخلون به فى سبيل مرضاة الرب سبحانه • هذا وما عدا ما ذكرت لك لاتراه الا شيئا متبخرا فى الهواء لايساوى جناح بعوضة •

ثم قال لى : وسألتنى يابن الحياة الدنيا عن دولكم وما يتنافس فيه المتنافسون فالدول التى تحسبون لها كل حساب وتقومون لها وتقعدون ان كما نراها على حقيقتها الا مؤسسات عصابات مفترقة كما ترونها متحدة كما نراها على شىء واحد أقوياء فى جانب وضعفاء فى الجانب الاخر ، أقوياء يخفون أغراضهم تحت أسماء الشعوب ، لهم المغانم والاسلاب ، وللآخرين البذل والتضحية باسم الوطن والدين وقد رأينا تقلص ظل الاديان واستخدامها فى الاغراض القوية لا لمصلحة الدين ، ورأينا موجات من الالحاد المنذر بشرور لاتعرفون أنتم مقدار ضررها ولكننا نحن فى برزخنا نعرف ذلك تفصيلا ونرى ما سيقع كأنه قد وقع ، ولا خلاص لكم من ذلك الا بالرجوع الى الله الذى بيده الخير كله وهو على كل شىء قدير •

وأما ما تتنافسون فيه فقد أفتاكم فيه فقه شعرائكم أو حكيمهم زميلنا الطيب المتنبى بقوله :

ومراد النفوس أصغر من أن
نتعادى فيه وأن نتفانى
ولو أن الحياة تبقى لحى
لعددنا أضلنا الشجعانا

الفرسان الثلاثة 17

ـ « هيابكم ايها الطيبون فانى سالومكم »

ـ « من هو الذى اضر ببرناجو المرعب ؟ »

ـ « انه شيطان حقيقى ! »

ـ « ان صاحب الجلالة طيب ! »

ـ « اصدقائى ان اول شىء يجب العمل به هو الشرب ! »



① كان الفرسان يجهلون كل شىء عما دار بين السيد دوتريفيل وبين الملك فشعروا بتاثر عندما قدم الخادم للبحث عنهم • ولم يكن دارتنيان متعودا على البلاط فلم يعرف كيف يعلل استقبال الملك •

② وخشى دوتريفيل ان يتفوه رجاله بكلمات فى غير محلها فقال: « ان جلالتكم ترى انهم قدموا لتقديم اعتذارات له » فاجاب الملك : «اننى لا اثق بوجوههم وارى من بينها وجه كاسكون فاحضر لهنا يارجل »

③ والتفت الملك نحو دوتريفيل وهو يقول : « لقد قلت لى انهم شبان وهذا فتى يافع » فاجابه الرجل انه هو الذى اصاب برناجو بضربتى سيف •

④ واعجب الملك بتاثيره على الرجال فامسك بوثيقة سلمها لدارتنيان وهو يقول : « بما انه يظهر عليك انك تحب العراك فهذه شهادة تمكنك من ممارسه مهارتك كاحد فتيان فرقة عسكرية وسنرى فيما بعد مسالة ادخالك مع الفرسان •

⑤ وانتهت المحادثة ونال برتوس واطوس واراميس اربعين ريالا مكافاة بينما هنىء السيد دوتريفيل على سيرة رجاله • ولكن اسعدرجل كان هو دارتنيان الذى لم يعد يرى حصرا لاماله •

يتبع

من عيون الادب العربي

محاضرة نازك الملائكة عن المرأة

أما الجهة الاخلاقية من حياة المرأة فهي تحتاج هنا الى وقفة أطول فالحرمان هنا لابد أن يكون الاصل في كل حرمان آخر أنزل بها وكان هذه الجهة هي الجهة النظرية في الموضوع وأساس الخطأ في الامر أن القانون الاخلاقي النافذ في سلوك المرأة يفقد الشرط الاساسي في كل قانون أخلاقي ، ذلك الشرط الذي يجعل من الممكن أن تحكم على انسان بالفضيلة وعلى آخر بالرذيلة والحقيقة أننا نستطيع أن نجد بعد قليل من التأمل أنه لامعنى لاى قانون خلقي يقوم للمرأة حرية كاملة على مخالفته وذلك لان كل قانون اخلاقي انما يكتسب قوته من افتراض حرية الناس في اتباعه أو مخالفته ، ومن هذه الحرية وحدها تنبع أخلاق الناس ، وهي التي تجعل الخلق قابلا لان نحكم عليه بالثواب أو الادانة ، وهذا يتضمن أن نقول أنه لو احتوى كل قانون أخلاقي على وسائل للتنكيل بمن يخالفه لفقدت الاخلاق قيمتها وأصبحت معنى قهريا لافضيلة فيه ·

ولكي نوضح معنى رأينا هذا ، نمثل بحالة انسان يصدق لان الكذب يعرضه لموت أكيد ، فمثل هذا الانسان يمكن أن يعد صدوقا لان الصدق كان ضرورة لامحيد عنها وتلك حالة يفقد فيها الصدق فضيلته وانما يمتدح الصدق حين يكون المرء مخيرا بين أن يكذب أو يصدق دون أن تحتم عليه الضرورة حالة معينة ·

وأذكر أنني سمعت رجلا يتحدث مرة في اشمئزاز عن أولئك الذين يأكلون السمك دون أن يتذكروا كيف تتلوى السمكة وهي تذبح على الشاطىء ، قائلا ان «هذه الصورة تجعله يمتنع عن أكل السمك ، وقد تصادف أن كانت للرجل أخت ساذجة فاندفعت وقالت له : «ولكنك لاتطيق لحم السمك ··· لقد كنت تكره رائحته منذ صغرك !!» فما كاد يسمع هذه العبارة البسيطة حتى انزعج وأشهر أخته في محضر الضيوف ·· وليس السبب لو تأملنا الا أن هذه العبارة جعلت فضيلته تظهر بمظهر الضرورة ، فما كادت تعلن أنه يكره السمك حتى فقد فخره بالامتناع عن أكله ثواب الاختيار ، وانتقل الى مرحلة الالزام !!·

والواقع أننا نستطيع أن نستخلص قانونا صغيرا نصه أنه كلما كان الخلق الانساني الزاميا قل ميل المجتمع الى اعتباره فضيلة وكان الفضيلة تصرخ بنا أنها لاتستحق الامتداح الا اذا كان صاحبها مخيرا ، فلا أخلاق مع القيود اطلاقا ، ولكن نستطيع أن نفترض وجود الخلق ، لابد لنا أن نفترض أولا حرية كاملة في السلوك وبالتالي فان من لم يستطع ارتكاب الشر لم يستطع ادعاء الخير

ولو نظرنا وفق هذا الرأي الى حالة المرأة لانتهينا حتما الى أنها لم تصل بعد الى المرتبة التي نستطيع معها أن نطبق عليها قانونا اخلاقيا من أي نوع فهي اليوم مقيدة تقييدا يردها الى حالة من السلبية تجعلها مجردة من أي نوع من أنواع الخلق أوأنها ممنوعة بالقوة من أن تكون لها أخلاق معينة نستطيع أن نحكم عليها ، انها ليست خيرة ، لان خيرها الزامي ، وهي ليست شريرة لان ما ترتكبه من شر ليس الا نتيجة لما سنسميه : «استهواء القيد» ونقصد بذلك اشعاعات الاغراء القوى الذي تملكه الممنوعات ففي كل قيد استهواء خطر يدعو الانسان المقيد الى أن يكسره ويخرج عليه ، وليس لنوع القيد تأثير يذكر في موقف المقيد فكل قيد يستهوى حتى اذا كان مفيدا ·· واغلب الظن أن سبب الاستهواء في حالة التقييد الاخلاقي أن في كل تقييداتها ضمنيا بسوء الخلق يستدعي الضبط والمراقبة ، وكان كل قيد تهمة بامكانية الشر ·

ولعلنا قد لاحظنا جميعا أن الابرياء يتهمون بسوء الخلق في الغالب الى أن يسوء خلقهم ، وتعليل هذا أن البراءة تتألم من الاتهام الى درجة تولد فيها ميلا غامضا الى تحقيق هذا الاتهام ، ولعلنا انما نتمسك بالاخلاق لاننا نحس بعذوبة الشعور بالبراءة والنقاء ، فماذا يحدث لنا حين نتهم زورا بما لم نرتكب ؟ الارجح أننا نتعرض اذ ذاك الى ما حدث لتلك الفتاة التي اتهمت وهي طفلة بسرقة عقد ذهبي وعوقبت عقابا قاسيا دون أن تستطيع اثبات براءتها ، فلما كبرت وجدت نفسها منساقة الى السرقة على الرغم من أنها لاتحتاج الى المسروقات ، ولعلها كانت تفلسف موقفها في أعماق نفسها قائلة : «انهم يعتبرونني لصة على كل حال ··· فمم أخاف ؟ ولم لا أتمتع بهاته المسروقات على الاقل ؟» وهذا منطق البراءة المظلومة ·

على أن للتقييد ضررا آخر ينشأ عن أن الخلق المقيد محكوم عليه بالضرورة أن يفقد ثوابه النفسي ومن ثم غايته ، فالتقييد يفقد الانسان لذة الشعور بالقدرة على الاختيار والسطوة على مصيره الاخلاقي ، بينما يصحب الشعور بالحرية احساس بفيض من القوة يتدفق من أعماق النفس ويدفع الانسان الى التخلق ، ونحن نستطيع أن نصوغ قانونا خلقيا مؤداه أنه بمقدار الاحساس بالاختيار ، يكون الثواب النفسي على العمل ، فهذا الاحساس هوالمفتاح السحري للقضية ومثال هذا أن نقارن بين حالة محسن يتطوع بمائةدينار للمحتاجين مدفوعا بعطفه عليهم وحبه للخير ، وحالة رجل آخر وجد نفسه في حفلة خيرية تطوع فيها أصدقاؤه كل بمائة دينار ، فاضطر بدافع الخجل الى أن يشاركهم الاحسان · ففي حالة المحسن الاول ينتهي الامر الى السعادة والاطمئنان النفسي ، أما المحسن الثاني المضطر فيخرج ساخطا ولعله يقسم ألا يحضر حفلات خيرية في المستقبل ! وهذه حالة لم يعد فيها المحسن فاضلا وهي حالة المرأة التي يفقد خيرها حريته ويصبح اجباريا ، ولهذا يستحيل أن تحس المرأة بالمشاعر الكريمة التي يحس بها رجل فاضل لايمنعه مانع من أن يكون شريرا انما يجد في الخير ملاذا عذبا لنفسه الطيبة المتدفقة ، وهكذا يصبح على المرأة أن تحتمل الخير دون ثواب نفسي ، وهذا أشق ما يكون ···

فهذا كله ينتهي بنا الى ادراك السبب في أن المرأة قد بقيت طيلة هذه العصور في حالة من السلبية الكاملة تجعل كل حكم أخلاقي عليها غير ممكن ، فقد انتهى بها القسر والالزام الى أن تكون حياتها سلسلة طويلة من الامتناعات عن السلوك فلم تتصف بأية أخلاق ايجابية ، وقد أدى بها احتفاظها بطاقتها النفسية الخصبة في أعماق نفسها الى أن تلوح كسيرة سلبية لاكيان لها ، وعلى هذا القناع انصبت الاحكام الخلقية ، والحق أن أغلب الاحكام قد دأبت على تناول النتائج بمعزل عن الاسباب فدرست سلوك المرأة بمعزل عن الالتزامات الفادحة التي تقيدها ، وابحثت عن الاخلاق في حياة مخلوقة لاحرية لها من أي نوع وتطلبت الشخصية حيث لاتوجد ارادة ، والتمست حاضرا حيث لا يوجد ماض ولا تاريخ ، وهذا قد كان موقف طائفة كبيرة من الفلاسفة والادباء والمفكرين وهو موقف غير علمي تنقصه الرصانة والاتزان ، فلا أخلاق من دون حرية كاملة في السلوك ، ولا شخصية من دون أخلاق رصينة تدرك ذاتها ، ولاانتاج في أي حقل من دون شخصية كاملة العمق ، واسعة الجوانب نفاذة تدرك ما تريد ، وهذا لان الحرية هي التي تنتج الاخلاق ، والاخلاق هي التي تنتج الشخصية ، والشخصية هي التي تنتج الفن والفكرة والانسانية ·· والحقيقة أن سلوك المرأة في مثل هذه الظروف لايمكن أن تكون على غير ما تراه السوء في الطبقات الجاهلة ، فهي لابد على أن تكيف نفسها للحياة في مثل هذا المحيط القاسي الذي لايحميها ، وانما يعاملها في قسوة شديدة ، وفي ظل هذا الضغط المستهين اضطرت المرأة الى أن تتخلى عن فضائل الحرية جميعا لانها ادركت بفطرتها أن الخير الذي يهب نفسه ليس الا ترفا يلذ للاحرار من الناس ، أما المستعبدون فان التخلق يسلبهم آخر ما يمكن أن يحلموا به من حق في الحياة ، وهكذا اضطرت المرأة الى التخلي عن كثير من الترف الاخلاقي الذي يحمل الحياة ويمنحها الخصوبة والامتداد والعمق ··· وقد كانت متعة «الصداقة» أول ما فقدت المرأة من هذه المظاهر الاخلاقية المترفة ، فالمرأة لاتقدر اليوم على الصداقة وقد أفقدتها الالزامات الاخلاقية المتعسفة هذه المتعة الانسانية العذبة التي يزداد استمتاع الانسان بها كلما اتسع فهمه وتركزت شخصيته الاجتماعية وثقافته ، ذلك أن الصداقة تقتضي قبل كل شيء «الحرية» في منح المودة ، انها فيض شخصية الانسان يجعله يطفح حتى يغمر انسانا آخر ، وهي في هذا كالكرم تماما ، فكما أن الكريم يبذل ماله ارضاء لدافع لايقاوم في أعماق النفس ، فكذلك يبذل الانسان الكامل الشخصية حبه لصديق أو أصدقاء ، والمرأة تشعر بأنها لاتملك شيئا تفيض به على الاخرين ، لانها لاتملك الحرية ولا الثقة بالنفس وهي بخيلة بالمودة ، شحيحة باللطف لان رصيدها من الشخصية ضعيفا محدودا تعيش منه عيش الكفاف فماذا تستطيع أن تمنحه للاصدقاء ؟ لاشيء ··

وهي في حالتها هذه أشبه ببركة ضحلة لاتستطيع أن تطفح ، وان على أية بركة أن تكون نهرا عظيما لكي تستطيع أن تغمر الوديان

فهذا الرأي يجعل الصداقة بذلا نفسيا يستكمل الانسان به شخصيته ويتم شعوره بالحرية ، والمرأة في ضعفها وقلة ملكيتها تحرص على القليل الذي تملكه حرص البخيل ، وهذا أيضا سبب مانراه فيها من بخل ملحوظ في كل جهة من جهات حياتها فهي تخشى الانفاق وكأن فيه منبع خطر يتهدد مستقبلها ، وهذا موقف طبيعي يتخذه المستضعفون المسلوبوا الحقوق عادة ، انه رد فعل عادي تلتزمه عند عدم القدرة ازاء القوى المحيطة بها ، ولو راجعنا التاريخ الانساني لوجدنا أمثلة كثيرة لهذه الاساليب الدفاعية في الطوائف الصغيرة التي عاشت في بيآت قاسية ، فقلما انتهى الامر الى غير البخل والانانية والضعف والحقد والحسد وغير ذلك مما يشكو المفكرون وجوده في المرأة ، وعلى هذا التحليل نستطيع أن نقول ان كل خلق انساني رديء ، ينشأ عن شعور بالوحدة وفقدان الحماية الاجتماعية ··· ولعل القدرة على الصداقة ليست أعظم ما فقدت المرأة طيلة عصورها السلبية ، فمن بين المزايا التي خسرتها شيء آخر أهم هو الشخصية الاصيلة المتفردة ، التي تتميز عن سواها بالفروق الفردية ، ولقد بات فقدان المرأة لهذا التميز الفردي أمرا مشهرا يشكو منه المفكرون شكوى متصلة لاتخلو من المرارة ، ولعلنا قد سمعنا جميعا بذلك الحكم المشهور : «··· اني أعرف رجالا كثيرين ولكني لا أعرف غير امرأة واحدة !!·» وهو قد نص على الفكرة الشائعة حول تشابه النساء وكونهن نسخا متعددة من شخصية واحدة · وهذا قريب من الحقيقة للسبب عينه ، فمن دون حرية في السلوك لابد أن يصبح الناس متشابهين ، لان الحرية هي التي تطلق المواهب والامكانيات والقوى من عقالها في أعماق النفس وليست الشخصية الا محصلة هذه الاشياء بمجموعتها ، ولا تتكون الفروق الفردية الخلقية بين الناس الا اذا انطلقت هذه القوى واتجهت أما الغرائز والعادات الفطرية فهي عينها في الناس كلهم ، ولاشك في أن كل امرأة تشبه كل امرأة أخرى فيها ، وقد قلنا ان المرأة لم تبدأ بعد بالسلوك لاننا حكمنا عليها بالسلبية ، ومن ثم فما وجه انتظارنا فروقا خلقية بين النساء ؟ ووفق أي قانون نطلب الى المرأة هاته المستبدة الجاهلة أن تملك آراء وأصالة وشخصية ؟ والحق أننا اذا اطرحنا السلوك الخلقي من حياتنا الانسانية لم يبق منا الا ما هو متشابه فينا جميعا من غرائز وعوامل طبيعية وصفات فطرية وغير ذلك مما تملكه المرأة كما يملكه الرجل ·

(لم

لماذا يطول عمر النساء

سؤال دام مدة طويلة ، حائرا لايجد من يستطيع الاجابة عليه ، وراح كل يتكهن بسبب قد يكون وجيها ، وقد لايكون ···!

قال أحدهم ان السر في زيادة متوسط عمر المرأة عن عمر الرجل ، ما تستمتع به من راحة خلال فترة العمر التي تقضي معظمها بين احضان البيت ·

وقال آخر أو آخرون ، ان المرأة تمتص حيوية الرجل المادية والمعنوية وتتركه حطاما يسعى بخطى واسعة نحو الدار الفانية ···!!

وقالت فئة ثالثة ، ان المرأة بما جبلت عليه من نقص في القوى العقلية ، لاتدرك ما يحيط بها من مشاكل ، ولا تقدر ما عليها من مسؤوليات حق التقدير ، ولذلك فهي في منأى عن الاجهاد العقلي والعصبي ، وكلاهما كفيل بحرق أنسجة الجسم ، واستنفاذ قوته الحيوية بحيث يعجز الانسان عن متابعة الحياة ····!

وهناك في زاوية منعزلة من جامعة «شيكاغو» حبس عدد من العلماء أنفسهم بين جدران المعامل ، وأصروا على أن يعرفوا السبب ، ويجيبوا على السؤال الحائر ··· لماذا يطول عمر المرأة عن الرجل ··؟

يجيبون عن السؤال بالبرهان القاطع ، المدعم بالتجربة والمشاهدة والاستنتاج ···

كانت الابحاث قائمة على قدم وساق في معهد الابحاث للطب التجريبي الملحق بجامعة «شيكاغو» بالولايات المتحدة ، وكانت هذه الابحاث بخصوص مرض «تصلب الشرايين» الذي ينتشر كثيرا بين الرجال ، والبحث عن عقار يشفي هذا المرض بصفة مؤكدة ·

وقد تمكن الاطباء من الوصول الى المركب الجديد ، ولكن التجارب كانت تجرى على «الكتاكيت» ولم يبق الا تطبيقها على المرضى المعذبين المصابين بامراض القلب الخطيرة ، واهمها تصلب الشرايين التاجية وهي الشرايين التي تغذى عضلة القلب ·

ولشد ما تعجب أيها القارىء عندما تعلم أن هذا العقار الجديد الذي أوتي القدرة على شفاء مرض تصلب الشرايين ، ورفع الصدأ الذي تراكم فوق جدران هذه الشرايين بمرور الزمن ، هذا العقار ما هو الا خلاصة الغدد الجنسية للمرأة ، ويحمل اسم «استروجين» !

الطبيعة تحابي حواء دائما

ان هرمون «الاستروجين» ، أي خلاصة الغدد التناسلية للمرأة ، يفرز بطريقة طبيعية في جسم المرأة ويجرى الدماء في الشرايين حاميه له ، الهرمون الذي يشفي تصلب الشرايين في أجسام الرجال ، هو العامل الذي يعمل على اطالة عمر النساء ؟

هل تكون الطبيعة وحدها ، هي السبب الاول والاخير في اطالة عمر المرأة عن الرجل ؟

الطبيعة التي منحت المرأة «الاستروجين» يجرى حرا في عروقها ، وحرمت منه الرجل !؟

ولشد ما كانت دهشة العلماء عندما جاءت النتيجة مؤيدة لذلك كل التأييد ··

ان متوسط عمر المرأة في الولايات المتحدة طبقا للاحصائيات الاخيرة 71,5 سنة ، بينما متوسط عمر الرجل 65,8 سنة ، وقد وجد من هذه الاحصائيات أيضا أن ضحايا مرض القلب من الذكور أضعاف ضحايا هذا المرض من النساء ···!

الهرمون هو المسؤول الاول ··

حتى في الحالات التي يتحتم فيها على الطبيب انقاص وزن المريض ، أملا في شفائه من مرضه فقد وجد ان نسبة من ينقذهم العلاج من الموت من النساء ضعف النسبة من الرجال ·!

وهنا بدأ الاطباء يعيدون النظر من جديد ، في الاسباب وهم يجدبون شعورهم من هذه المحاباة الصارخة للمرأة ، ومنحها الفرصة لتستمتع بالحياة ، لفترات طويلة بينما يحرم الرجل منها مبكرا ··

وكلما تعمق الاطباء في البحث اتضحت لهم الحقيقة المؤلمة : ان هرمون «الاستروجين» هو المسؤول الاول عن هذه المحاباة ··! والدليل على ذلك بسيط ومنطقي للغاية ·

فقد وجد أن نسبة الوفيات من مرضى القلب فيما دون الخمسين تكون بين الرجال سبعة أمثالها بين النساء ··

أما فيما بعد الخمسين فان نسبة الوفيات من ضحايا مرض القلب فانها تنخفض الى ثلاثة الامثال في الرجال عنها بين النساء ··!

ومن المعروف لدى علماء «الفسيولوجي» أن افراز الهرمانات للغدد الجنسية للمرأة ، يقل كثيرا بعد سن الخمسين وهكذا يقل العامل الذي يعمل على رفع الصدأ من جدران الشرايين وبالتالي يعرض لمرض تصلب الشرايين ··!

«الاستروجين» يقضي على الرجولة

وهنا تقدم الاطباء ، دون تردد فأخذوا بهرمون «الاستروجين» خلاصة الغدد الجنسية للمرأة وراحوا يحقنون بها مرضى تصلب الشرايين للقلب فراحت حالتهم تتحسن كثيرا وبدأت الحياة تنشط في عروقهم ولكن في نفس الوقت بدأت مظاهر خطيرة تصاحب هذا النشاط الحيوي ··

بدأت مظاهر الرجولة تتلاشى رويدا رويدا ، وتحل محلها مظاهر الانوثة ، وهكذا لابد للشهد من ابر النحل ···!

وهنا حار العلم من جديد أن الرجل لايرضى برجولته بديلا ، ولو دفع حياته ثمنا لذلك ·

ففكر الاطباء في حيلة أخرى وهي الحقن بخلاصة الغدد الجنسيه للرجل جنبا الى جنب ، مع خلاصة الغدد الجنسية للمرأة ··!

ولشد ما كانت النتيجة مؤسية عندما وجد أن مفعول الهرمون الجنسي للمرأة يتغلب على الهرمون الجنسي للرجل، فلا يظهر اى اثر للاخير ، وتظهر آثار الهرمون الانثوي ··!

هذه هي المشكلة التي تحير العلم اليوم ، وتبعث سؤالا جديدا يتردد على ألسنة الرجال ·· هو : لماذا خصت الطبيعة المرأة بهرمون «الاستروجين» وحرمت الرجال منه ··؟!

لبنان عبر التاريخ

تابع ص2

الانتخابية الجديد في الغاء كثير من المقاعد السابقة وحصر من جديد الدوائر بكيفية جعلت كثيرا من المرشحين الذين يتقدمون دائما في نفس المدن يرون أنفسهم مرغمين على التقديم خارج دوائرهم الاعتيادية وولوج دوائر مجهولة لديهم نسبيا ·

على أن هذا القانون استقبل بهدوء نسبي لانه ربما يشكل تطبيقا لروح الاصلاح الذي وقع انتظاره بفارغ الصبر في تلك الاثناء ولم يوجد سوى عدد قليل من أعضاء هذا المجلس المتعلق بالنظام القديم ممن كانوا يرغبون في الانضمام الى هيئة المعارضة · وتطورت حركة معارضة حول ايميل لاهود ، نائب جبل لبنان ، الذي يعتبر هو نفسه خبيرا في مادة الحقوق الانتخابية وتأسف لاهود من كون المجلس الذي وقع تصغيره قد ساعد في الواقع أغلبية من ثمانية أعضاء للبت في مستقبل البلاد · وأدلى حول ذلك بالتفصيل التالي :

من بين 44 نائبا الذين يؤلفون المجلس في الاجتماع العام ، يحضر 30 منهم بصفة عادية في الاجتماعات وهكذا تكون الاغلبية المطلقة 16 ، على أنه يوجد من بين هؤلاء الستة عشر ، ثمانية أعضاء من الحكومة اذا روعي تطبيق الاجراء العادي لتشكيل أعضاء الحكومة · وتبقى ثمانية مقاعد ، وهذه الجماعة الصغيرة من الرجال هي التي يكون «في وسعها فرض ارادتها على الدولة» حسب تخمين النائب لاهود

وفي نهاية شهر مايه من عام 1951 ، صمم لاهود وحلفاؤه على وضع المشكلة أثناء دورة استثنائية للمجلس تقرر عقدها في أوائل يونيه · وفي يوم 30 مايه عقد لاهود ندوة صحافية قدم أثناءها الاعتراضات التي أوحى بها القانون الجديد ، وأعطى بشأنها ايضاحات حول مشروعه · ومساء نفس اليوم أعلن راديو لبنان أن الرئيس قد حل المجلس وأمر باجراء انتخابات جديدة · ونسبت معظم صحف بيروت قرار الرئيس الى الاهمية الكبيرة التي يعلقها شخصيا على القانون الجديد وامتناعه من السماح بادخال أي تعديل على بنوده ·

(يتبع)

مع الشاعر فيكتور هوجو ···

(تابع ص · 2)

وأما اختراعات مخترعيكم فما نراها الا ألاعيب كالتي يتباهى بها صبيانكم · فما غاية الاسلحة منها الا حشد الناس الينا وتقريب المسافات البعيدة بيننا وهي ما أعزت من قوم الا وأذلت آخرين ، ونحن في برزخنا لانرى الناس الا أمة واحدة · وما أثر غير الاسلحة من مخترعاتكم من طائراتكم وبواخر وقطر في حياتكم الا سرعة انجاز مآربكم التي كلما فرغتم من شيء منها الا وتجددت لكم مآرب أخرى أكثر عددا وأشكل على الحالين عقدا · وأما فلسفة الفلاسفة فانها لن تخرق من دنياكم الارض ولن تبلغ الجبال طولا فضلا عن أن تخرق الاجرام العليا وما وراء الوراء من عالمكم المغرور ·

وأما الساعة فما يعنيك منها ؟ وما يعنيك من قيامها أوعدمه ، فاذا ما مت فقد قامت قيامتك ، وبعد أن تموت يتضح لك أن آلاف بل ملايين السنين في حسابكم الدنيوي ان هي الا كلمح بالبصر أو أقصر مدة من ذلك · وقل «علمها عند ربي ، لا يجليها لوقتها الا هو ، ثقلت في السموات والارض ، لا تاتيكم الا بغتة» ·

فقلت له : انك تعرف القرآن يا شاعر الدنيا الكبير ·

فقال : مالي وللقرآن انما أكلمك بالحقائق البديهية عندنا ، اذ ليس في عالمنا الا الحقائق التي لاريب فيها وهي بعيدة كل البعد من الترهات والاباطيل ·

فقلت ياشاعر الدنيا حدثني عن آثار شعرك فيما أنت فيه من عالمك الذي أنت به جد حفي ·

فقال لي : ان الشعراء أقرب الناس الى حقيقة دنياكم لانها أضغاث أحلام أو كطيف الحالم والشعراء في خيالهم وبه أوفر غنى من الملوك في عريض ملكهم وهل للانسان من الملك الى أدنى مملوك من دنياه الا ما لبس فأبلى أو أعطى فكسب به ذكرا جميلا وهل رأيت أحدا مات وتبعته ضياعه وقصوره وحشده ودثوره الى ربه تشفع له عنده لتقربه اليه زلفى ؟ كلا ثم كلا · ونحن الشعراء كنا أقرب الى معرفة حقيقة دنياكم من غيرنا لاننا اتخذناها ملهاة وعبرنا حدودها على أجنحة خيالنا الى عوالم من وراء ما تبصر العيون فسمانا الناس خياليين ومعنى ذلك عندهم أننا في الهامش من الدنيا لايحتاج الينا الا اذا فرغ كل من شاغله الذي يشتغله جاء القارىء منهم يتسلى بما كتبناه في فضول وقته ان الفضول لا يقتبل الا بالفضول

ولكن يا أخا الدنيا وجدنا جدهم فضولا ، وخيالنا أقرب الى عالم الحقائق من جدهم ، ومع هذا لا أكتمك أن ما قضيته في النقد وما كتمته في الفجائع وما صورته من صور الحياة كل ذلك لم يكن شيئا بالنسبة فيما كتبته في الرد على المنسر الصغير من قصيدتي (المستقبل لله) فقد وجدتني فيها ألهمت الهاما طابق كثيرا مما أنا أشاهده في هذا العالم الاخير الذي يظهر فيه ظهورا لامزيد عليه ، ان المستقبل لله حقا · فهاهو ذا زاخر بكل من كان لايرى نفسه الا هو وأن ليس في الزمان والمكان سواه ، هاهو ذا في هذا العالم البرزخي يجهل مصيره غدا عندما يلحق الاخر بالاول ويساق الجميع الى رب العالمين مالك يوم الدين ·

فقلت له الان أرجوك أن تعطيني رأيك الاخير عن الذكرى التي قام وقعد لها عالم الادب في التنويه بشعرك وآيات قلمك ونير عبقريتك وبما خلدت من ثروة فكرية هي أغلى ما تحتفظ به الشعوب ، وأعود نفعا على العقول من كل ما ينقاس فيه الناس مما هو من صنع الناس ونتاجهم ·

فقال لي : ان وقت رجوعك لدنياك قد حان فارجع لدنيا الغرور يقظان كنائم حتى اذا التحقت بعالم الخلود عرفت قيمة هذه الذكريات عند الخالدين ، بطبيعة ما خلدوا · ولقد قال شاعركم :

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها

فالذكر للانسان عمر ثان

ولما حانت ساعة الوداع قلت له هل عندك ما توصي به أبناء الدنيا لابلغه اليهم فقال لي : أجل ابلغهم عني أن لاشيء يغني عن المرء في عالمنا الذي نحن فيه غير الايمان بالله وحده لاشريك له الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ·

وجدة

اجتماع الجمعية الاحتياطية

وجدة (18 ابريل – لمراسلنا) عقدت الجمعية الاحتياطية اجتماعها العادى يوم الخميس خامس عشر ابريل بادارة مراقبة الاحواز تحت رياسة الخليفة الباشوى السيد بنعبد الله بن الغمارى بالنيابة عن سعادة الباشا واشراف المراقب المدنى الم كاليى بالنيابة عن سعادة رئيس الناحية وحضور المراقب المدنى الم ريكاريو بصفته مقررا عاما بالنيابة عن رئيس مراقبة احواز وجدة والمراقب المدنى الم موصانبيس ومراقب الدائرة الثالثة الم كاسطو ومراقب جرادة الم تيفنا ومراقب تويست الم جوردان ومديرى مختلف المصالح ومن قواد الناحية السيد نور الدين قائد جرادة والسيد معطى الله قائد تيولى والسيد بحوص قائد اولاد سيدى الشيخ والسيد على بلخير قائد انجاد والسيد محمد بوسماحة قائد العديين والسيد الحاج الاخضر قائد العيون والسيد السهلى قائد بنى مطهر والسيد البشير قائد بوبكر والسيد محمد قائد الزكارة والسيد الحاج احمد بلخير قائد اولاد سيدى على واعضاء الجمعية وبعد استكمال الجمع افتتح الم كاليى الجلسة مرحبا بالمراقب الجديد الم ريكاريو الذى خلف الم جان المنتقل وقال اننا نتفاءل خيرا بوجوده بيننا لاول مرة فى هذا الاجتماع فاجابه القائد السيد معطى الله قائلا اننا نتفاءل خيرا بالخلف والسلف معا ثم تكلم الم ريكاريو معلنا للمجلس انه يشرف على هذا الاجتماع بالنيابة عن رئيس المراقبة الم تيسيى الذى لم يتمكن من الحضور لاسباب قاهرة •

محضر الجلسة

ثم تصدى المجلس لدرس المسائل المدرجة فى محضر الجلسة وهى :

1 – الحالة الفلاحية •
2 – نشاط الجمعية الاحتياطية
3 – الميزانية •
4 – مسائل عرضتها اللجان الفرعية •

الحالة الفلاحية

تولى الم ريكاريو بنفسه تلاوة التقارير الخاصة بمحضر الجلسة وفى اولها الحالة الفلاحية فقال : يبدو لنا بالنظر لكثرة الامطار المتهاطلة اخيرا ان الفلاحة جيدة بصفة عامة وستكون نتائجها باعثة على الاطمئنان وخصوصا فى المزروعات المتاخرة « المزوزى » ولكن فى ناحية المهاية الجنوبية تضررت الفلاحة بعض الشيء بمفعول الجليد وفى دائرة بركنت ستكون النتائج بنسبة ستين فى المائة تقريبا ثم وجه الى الاعضاء سؤالا عن هذه التخمينات فاجابوا بان الفلاحة جيدة وخاصة التى زرعت فى ابتداء شهر يناير وتكلم المقرر عن الاشجار فقال : ان الامطار التى نزلت قد كانت نافعة للاشجار ايضا حيث انها اخذت تزهر بصفة مثمرة وخصوصا اشجار اللوز والمشمس والبرتقال وغيرها من الاشجار •

الماشية واختيار النسل

قال المقرر اما الماشية فانها فى تزايد وحالة جيدة ولم يؤثر عليها اشتداد القر وقد بدأ انتاجها بصورة تبعث على الارتياح كما ان الصوف ستكون ولا شك جيدة وفيما يخص البقر ارتفعت الزيادة فيه بنسبة ستين فى المائة تقريبا ثم اقترح على الاعضاء ومربى الماشية بصفة خاصة الا يسرعوا ببيع الغنم هذه السنة محافظة على تنمية نتاجها الحسن ولان اثمان البيع منخفضة فى فرنسا ويبدو ان انخفاضها فى استمرار •

نشاط الجمعية

اما فيما يخص نشاط الجمعية فى هذه السنة فقد بلغ مجموع ما ستجلبه من فرنسا من زريعة البطاطا 217 قنطارا ستوزع بين وجدة والعيون وعلى قبائل المهاية كما قامت الجمعية بتوزيع 39 محراثا عصريا و 5 مشط للفلاحين مع تخفيض ثلاثين فى المائة من ثمن الشراء ومنحت للحصول على هذه الادوات الفلاحية سلفا مبلغه ستون الف فرنك وقامت كذلك بتوزيع ستة وستين قنطارا من السماد على فلاحى سيدى يحيى وانفقت فيما يخص اصلاح بعض القطع الارضية الفلاحية ما يقارب ثلاثة ملايين ومائة الف فرنك ومنحت للفلاحين الفقراء اعانات مالية بلغ مجموعها خمسين الف فرنك وقال الم ريكاريو اننا سنتابع اعمالنا فى هذه السنة ايضا فيما يرجع لتحقيق سلف لاعانة الفلاحين فى فصل الحصاد ولكل فلاح بلغت فلاحته هكتارين ونصفا فما فوق الحق فى الحصول على سلف من صندوق الجمعية ولكن لا يمكن ان يطلب الفلاحون اكثر من مائة وثلاثين الف فرنك كما ان اداء هذه القروض يكون فى آخر شهر غشت القابل من هذه السنة والاداء يقع بالحبوب وهذه السلفات لا تمنح الا للفلاحين الذين سبق لهم ان قاموا باداء سلفات السنة الماضية وكلهم قد قاموا بالاداء الا واحدا من فلاحى اهل انجاد واننا على يقين من النتائج الفلاحية ونظرا لذلك ستنخفض اثمان الحبوب وينجز ذلك الى انخفاض اجرة الحصادين وسنقوم خلال فصل الحصاد بتجربة الة جديدة للحصاد وستقوم بهذه التجربة هياة المصلحة الفلاحية واذا كانت نتيجتها مرضية لديكم فان الجمعية تشتريها وتجعلها رهن اشارة الفلاحين ••• ثم درس المجلس تحديد سلفات الحصاد فقرر لدائرة العيون ثلاثة ملايين ولجرادة خمسمائة الف فرنك ••• ثم قال المقرر ان المصلحة الفلاحية قررت ان تعمل على توظيف مدرس فنى فلاحى يقوم بارشاد الفلاحين وخصوصا منهم فلاحى وجدة وطلب من المجلس موافقته فوافق بالاجماع اما غراسة الاشجار فقد قامت مصلحة الفلاحة بغرس 650 الف نقلة بناحية وادى اسلى وفضل لديها من هذه النقلة 15.000 جعلتها رهن اشارة الفلاحين وعلاوة على ذلك فان محاربة الامراض والعلاجات الخاصة بالغنم والبقر قد اتت بنتائج حيث قامت الجمعية بعمليات نزع الديدان التى تضر بالبقر وبلغ مجموع ما ازيل منها نحو الستة آلاف وقد شرعت الهياة الخاصة بتربية الماشية فى يوم 12 من هذا الشهر فى علاج الماشية احتياطا لما عسى ان يقع وقامت كذلك الجمعية الاحتياطية بمناسبة مباراة تربية البقر ببركنت بتوزيع جوائز بلغ مجموعها مائتين وخمسة وتسعين الف فرنك وشاركت الجمعية فى هذه المباراة بمائة الف فرنك وستجرى هذه المباراة فى السنة القابلة بصورة اكثر وارقى •

الميزانية

ثم انتقل المقرر الى سرد جدول الميزانية الخاصة بالجمعية الاحتياطية فقال : ان المدخولات بصفة عامة بلغت 4.800.000 ومن استثمار السلفات 200.000 ومن بيع الاشجار 500.000 وبلغ مدخول الميزانية 6.150.000 وبصفة مجملة بلغ مجموع ميزانية صندوق الجمعية ثمانية عشر مليونا من الفرنك ••• ثم اقترح على الاعضاء تنظيم مباراة فلاحية تمنح بموجبها جوائز للفائزين يبلغ مجموعها مائة الف فرنك وتنظيم مباراة للماشية تبلغ جوائزها مائتى وخمسين الف من الفرنك فوافق المجلس على اقتراحه وقرر ان تجرى هذه المباراة بكل من بركنت ووجدة والعيون ومن الاعمال التى ستشارك فيها الجمعية مباراة الغنم بركنت وتساهم فيها بمائة الف فرنك وبناء مغسل للماشية وتعين فيه بثلاثمائة الف فرنك بناحية بركنت ومنها ايضا مشروع من ادارة المياه والغابات فيما يتعلق بتحسين المراعى وغراسة الاشجار بين قبائل المهاية والزكارة تشارك فيه الجمعية بمائتى الف فرنك ويساهم المخزن فيه بعشرة ملايين ولاختيار النسل ايضا ستؤدى الجمعية ثلاثمائة الف فرنك لشراء حمارين ولشراء الادوات الفلاحية فى السنة القابلة ستبلغ السلفات خمسة ملايين ولاصلاح الاراضى الفلاحية مليونين وسيبلغ مجموع السلفات المختلفة احد عشر مليونا وختم المقرر كلمته عن الميزانية قائلا اننا لمسرورون جدا من صندوق الجمعية حيث اننا حافظنا على التوازن بين المداخيل والمصروفات •

محاربة نبات « الكلخة » المضر بالماشية

وتصدى المجلس لدرس بعض المسائل المختلفة فالقى المقرر سؤالا على الاعضاء يتعلق بنبات «الكلخة» وقال ان ادارة المياه والغابات تقوم بتجربة للقضاء على الحشيش المسمى عند العامة « الكلخة » وهو حشيش يضر بالماشية اذا أكلت منه كثيرا وهذه التجربة تجرى فيما بين العيون والنعيمة فاجاب احد الاعضاء قائلا : نحن نعتقد العكس ولنا تجارب دلتنا على ان الماشية التى ترعى هذا الحشيش تكون اجود من غيرها •

شراء قطعة حبسية بالحمرى

قال المقرر ان المجلس الادارى قرر شراء قطعة حبسية بمزارع الحمرى قصد توسيع البستان الخاص بغرس الاشجار ولقد كنا عازمين على تنفيذ هذا المشروع فى السنة الماضية ولكن عجز الصندوق ادى بنا الى تاخيره ولنا اليوم قدرة على التنفيذ فوافقه المجلس •

الزيادة فى اجرة الطبيب البيطرى

اقترح المقرر على المجلس ان يوافق على زيادة فى مرتب الطبيب البيطرى نظرا للخدمات الجليلة التى يقوم بها لصالح الفلاحين ومربى الماشية فوافق المجلس على اقتراحه•

وفى النهاية شكر المقرر الحضور على تلبيتهم لدعوة الحضور وعلى مجهوداتهم المثمرة لخدمة الفلاح المغربى ورفعت الجلسة •

تاسيس جماعة ادارية بمداغ دائرة بركان

من المشروعات الاصلاحية الهامة التى اقرتها الحكومة للمحافظة على حقوق سكان البوادى ومراعاة رغائب الفلاحين بنوع خاص تاسيس الجماعات الادارية بمختلف الجهات وقد اسست بالفعل جماعات من هذا النوع بالناحية الجنوبية بالمغرب الشرقى وفى ناحيته الشمالية اسست جماعة ادارية بمداغ بدائرة ابركان لقبائل تريفة ففى يوم 12 ابريل الحالى تاسست هذه الجماعة بمحضر المراقب المدنى الم بروصى والخليفة السيد ابن الشيخ بن عزوز وحضور اعيان القبائل وتتالف هذه الجماعة كما ياتى :

السيد حمزة بن العباس بوتشيش رئيس السيد عبد الوهاب بن عبد القادر بمدين كاتب التاجر السيد عبد الله بن حميدة امين والسيد محمد الشادلى والسيد قندوسى ولد الحبيب والسيد محمد ابن عبد الله والسيد على بن الحاج والسيد عبد القادر والسيد عبد الوهاب والسيد قدور بن عبد القادر والفقيه السيد الطاهر بن احمد بن مسعود والسيد عبد الله بن حميدة والسيد محمد بن زغنان الكبدانى والسيد عبد السلام بن الحاج على اعضاء • م•ا

شخص يخطف فى وجدة مسدس دركى

وجدة (20 آبريل لمراسلنا) – بينما كان أحد رجال الدرك يتفسح مرتديا اللباس المدنى على الساعة الواحدة والثلث من صباح أمس اذ وقع عليه اعتداء وهو فى فسحة كليمانصو

ذلك أن شخصا انقض عليه وانتزع منه مسدسه بما فيه من رصاص • وقد أصيب الدركى بجروح خفيفة فى شفتيه السفلى ، وفى جبهته وعرف علامات المعتدى عليه وفتح رجال الدرك تحقيقا

معرض الزهور الصحراوية



افتتح أخيرا معرض الزهور الصحراوية التقليدى البهيج بباريس ولاول مرة حاولوا جمع تلك الزهور مع ريش بعض الطيور أعارتها حديقة كثير للطيور وحديقة فانسان للحيوانات

وتمثل الصورة أعلاه طفلة حائرة لاتعرف هل تمتع طرفها بجمال الزهور أم بمنظر الطيور البديع

أكادير

ارتقاء القائد بوشعيب فى جوقة الشرف الى رتبة كراند أوفيسيى

أكادير (19 أبريل لمراسلنا) – أخبرتنا السعادة فى عدد أخير بانعام الحكومة الفرنسية بوسام الشرف من رتبة كراند أوفيسيى على جناب القائد البطل الهمام السيد الحاج بوشعيب بن القرشى عامل هوارة (44) بناحية أكادير • ولقد تلقى أصدقاء جناب القائد الغيور خبر ارتقائه الى هذه الدرجة الممتازة من وسام الشرف والفخر بغاية الابتهاج مصفقين ومهنئين اياه بهذا الفوز وراجين له توالى الشفوف والظهور

وغير خاف ان جناب القائد بوشعيب من اقدم قواد الناحية السوسية واكبر قائد بها اذ يتولى زمام اعظم قبيلة بناحية سوس اعنى قبيلة هوارة البالغ عدد سكانها ثلاثة وخمسين الف نسمة•

وان ما يحمله صدره من اوسمة وما له من تنويهات يشهدان على علو كعب هذا الضابط القديم فى ميدان الفروسية والبطولة • فقد كان اولا ضابطا فى زمرة الصابحية ثم خرج من المدرسة الحربية المكناسية وصرف سبع عشرة سنة فى سلك الجندية وساهم فى سائر عمليات اقرار الامن واستتبابه بهذه الديار كما شارك فى الحرب العظمى الاولى •

ولقد اصيب مرتين بجروح وكان حصل على جوقة الشرف من رتبة كومندور فى عام 1947 • زد – على هذا انه يحمل الوسام العلوى المنيف من رتبة ضابط كبير وغيره من الاوسمة التى تزين صدره •

فنجدد للقائد بوشعيب تهانينا بهذا الارتقاء ونرجو له توالى الشفوف والظهور • م•ب

عقد أملاك

أكادير (19 أبريل) – أقام سعادة أمين الاملاك المخزنية بالاصقاع السوسية الفقيه الارضى السيد محمد بوحموش فى ليلة الجمعة الاخيرة بمنزله البديع حفلة عائلية لطيفة بمناسبة عقد أملاك نجله البار الاديب السيد عبد الله أحد طلبة المدرسة الادارية بالرباط على الطالبة ربة الطهر والعفاف الانسة فائزة كريمة جناب الاجل المفضال السيد عبد القادر بن المرحوم بكرم الله السيد الحسين بن بوزيد مساعد ادارة الصحة العمومية بدائرة السراغنة

وقد شارك فى هذا الحفل البهيج أقرباء العائلتين البوحموشية ، والبوزيدية وثلة من كبار القوم وسراة المدينة وناحيتها

فنهنى الفقيه الامين وجناب مساعد ادارة الصحة بهذه الخطبة المباركة مجددين تهانينا كذلك للعروسين السيد عبد الله والانسة فائزة ونرجو لهما اتصالا قريبا وعيشا هنيئا والفة طيبة مباركة مع التمتع بكامل الصحة والعافية كما نهنى جد العروسة الاشيب الوقور المحترم الحاج حجى أملاح **محسن**

الدار البيضاء

حوادث بسيطة فى درب بوشنتوف

البيضاء (20 ابريل – لمراسلنا) لم يعد خافيا على احد ان القوات المردفة القادمة الى الدار البيضاء لتعزيز جانب رجال الشرطة والسهر على حفظ النظام قد رابطت اولا فى الاماكن المعدة لاقامتها سواء بالمدينة الجديدة او بالمدينة القديمة• وفى يوم الاحد بوشر ادخال تعديلات حيث تقرر نقل متطوعى ناحية المذاكرة من بطحاء الغرب الى القرب من لارميتاج بجوانب بوشنتوف

فبينما كانت جماعة من متطوعى ناحية المذاكرة تقوم بجولة فى ازقة الحى حوالى الساعة السادسة وربع مساء اطلقت رصاصات نارية من طرف دراجين • وكانت الطلقات مصوبة نحو قائد الفرقة الذى اجاب بالمثل وفى الحين تخلى الرجلان عن دراجتيهما وتمسكا بالهروب واسرع المخازنيون لطاردتهم بدون نجاح • وبعد ذلك بقليل وقعت حادثة فى نفس الحى حيث اقترب شاب من احد الحراس محاولا الاستيلاء على سلاحه فعارض المخزنى وامسك بالمهاجم عليه وقاده لمركز الشرطة •

عمليات مراقبة فى درب الجديد

دارت عمليات تفتيش فى درب الجديد وحوالى الساعة الخامسة و 50 دقيقة من نفس اليوم حاول رجل الفرار ويدعى سعيد بن احمد فالقى القبض عليه واستنطقه القائد الذى يتراس على جماعة المخازنية•

احد رجال القوات المردفة يقتل شخصا حاول الاستيلاء على مسدسه

البيضاء (20 أبريل لمراسلنا) – حوالى الساعة الثامنة من ليلة الثلاثاء حاول شخص الاستيلاء على مسدس رجل من القوات المردفة من سوس كان مكلفا بالحراسة بشارع بلاند قرب المرسى فاطلق عليه الحارس عيارا ناريا وصرعه

زيانى من القوات المردفة يجرح بقالا جزائريا فى طريق السراغنة

البيضاء (20 ابريل – لمراسلنا) وقع مساء الاثنين على الساعة السابعة والربع حادث فى زنقة السراغنة على مقربة من مخيم القوات المردفة من زيان العاملين تحت امر القائد امهروق •

فبينما كان هذا القائد يقوم بدورية مع عدد من رجاله اذا برجل كان يجرى عبر الطريق يصدم المخزنى الذى كان فى المقدمة شاهرا سلاحه •

فماذا جرى بالضبط ياترى ؟ لم تساعد نتائج البحث الاولى على ايضاح ذلك • فقد قبض الرجل على جعبة البندقية وظن المخزنى انه يريد انتزاعها منه فجعل يطلق رصاصها واصابت احدى ثلاث رصاصات الرجل فى كتفه • وصرح الجريح بانه يسمى بواش بن محمد وهو جزائرى عمره 25 عاما وله حانوت بقال فى زنقة السراغنة رقم 27 مكرر وكانت حانوته مفتوحة فى ذلك الوقت •

البقال المغربى الذى هجم عليه يوم السبت مات متأثرا بجروحه

البيضاء (20 أبريل لمراسلنا) – علم أن السيد سعيد بن على بن على البقال المصاب برصاصتين مساء يوم السبت بينما كان فى متجره بزنقة أنكورا رقم 180 بدرب الاسبانيول قد توفى مساء يوم الاحد متأثرا بجروحه

ورغم العملية الجراحية التى أجريت للضحية بنجاح فان خطورة حالته لم تترك كثيرا من الامل

وقد توفى الرجل فى سن الخامسة والاربعين تاركا أرملة وطفلين

طفلة مغربية تصاب بحروق فى الوجه

فى ظهر أمس أصيبت طفلة مغربية فى العاشرة من العمر بحروق فى الوجه واليدين أمام دكان والدها بائع القسطال فى درب الشرفاء رقم 60

وقد وقعت الحادثة عند ما كانت الفتاة فاطمة بنت العربى تشعل النار

سيارة تسرق

سرقت سيارة كاميونيت ليلة الاثنين بين الساعة الحادية عشرة والرابعة ليلا أمام مسكن صاحبها بشارع سان كنتن رقم 70

وهذه السيارة من نوع بوجو ذات لون رمادى

مساجين بوتانى باي

تعرض روايال سينما هذا الاسبوع فيلما يشرح التاريخ الحقيقى المؤثر لدولة كبيرة أوستراليا فى عام 1787

ألصق أمر ملكى بجدران السجن فى نيوكات بأنجلترا يعلن أن الملك جورج الثالث قرر ابدال بعض عقوبات السجن بالنفى ، وأن المحكوم عليهم الذين يقع عليهم الاختيار سينفون الى أوستراليا حيث يستعد التاج البريطانى لاحداث مستعمرة فى بوتانى باى • ويوجد من بين الرجال والاطفال المسجونين بأنجلترا أناس أخيار من مثل الاب مورتيمير ونيلى كارته وطفله الصغير نات وكذلك شاب أمريكى هوك تالان وقد جاء الى لندرة لدراسة الطب • واتهجورا بالسرقة لكونه حاول أن يأخذ بالقوة هبة قدرها 20 ألف جنيه اختلسها منه تاجر • ولكنه عند ما كانت الباخرة «شارلوت» تتهيء لنقل المتهمين الى أوستراليا علم بمراجعة محاكمته وبثبوت براءته • ولكن الاوراق ما زالت لم تصل بعد وامتنع ربان الباخرة من تأخير موعد السفر • هناك ألقى تالان بنفسه الى نهر التاميز • فالقى عليه القبض من جديد فى الحين وعوقب عقابا شديدا استنكره كل من الاب مونتيمير وممثلة مسرحية جميلة تدعى سالى سعى فى سجنها نبيل كان مغرما بها ولم توافقه على هواه • وبعد ما صارت الباخرة فى وسط البحر وضع تالان برنامجا لفراره قرر تنفيذه بمجرد مايصير المركب على مقربة من سواحل البرازيل • ولكن الامور تحرجت يوم عثر ربان المركب على الطفل نات يحمل مقياسا لسدس الدائرة يستخدم فى الملاحة وامر بحبسه • وأثناء الليل هاج البحر وماج واصبح الطفل فى الغد ميتا غرقا فى محبسه • وحاولت والدة الطفل طعن الربان فحكم عليها بالشنق وقرر تالان وسبانسير الفرار فالقى عليهما القبض وزجا فى السجن البارد حيث مات سبانسير وأوشك تالان على لفظ نفسه الاخير فاخرجوه من السجن ثم وصلت السفينة الى بوتانى – باى

وحاول تالان الفرار من جديد لكنه وقع على جنود مصابين بوباء الكوليرا • فقضى عليه واجبه بمعالجتهم وعدل عن الحرية فعاد الى بوتانى – باى حيث أفلح فى مقاومة ذلك الوباء والقضاء عليه • ولقد صدر له الاذن بالعودة الى انجلترا جزاء له على تفانيه • غير أنه وجد فى أستراليا سببا لوجوده • فهى بلاد جديدة كما وجد السيدة سالى الشجاعة بالقرب منه وتتمنى ان تشاطره حياته فى هذا العالم الجديد الحافل بالاخطار والثروات والآمال

الرياضة

نخبة المغرب تنتصر على نخبة جبل طارق

دارت ظهر يوم الاثنين بملعب موانا بالرباط مباراة بين نخبة المغرب وبين نخبة جبل طارق • ولم يزد عدد المتفرجين عن الالف • وكانت فرقة المغرب تتألف من بنعيسى وأحمد الصغير وروميرو وأزيلوس وابن الحسن وبونو ومايى وميلازو وشيشا وابراهيم وأقصبى وحميدا

وقد كانت المباراة ممتعة فى الجملة أظهر فيها الفتيان تفوقهم واستعدادهم مثل الكبار

وقد امتاز اللاعب ابن الحسن فى قلب الدفاع كما امتاز ظهير جبل طارق بيرن فى خط الدفاع • وقد انتهت المباراة بانتصار النخبة المغربية باصابتين لواحدة

مباراة ودية بين شبان المغرب والبريد بالرباط

دارت مباراة ودية بين شبان المغرب الرباطى والبريد انتصر فيها البريد على المغرب بأربع اصابات لاثنتين • وقد سجل اصابتى المغرب اللاعب الكبير بضربة جزاء واللاعب عبد القادر

أما اصابات البريد فقد سجلها برجس وبريرا وجبيلو وكيراميلا

مباريات دولية للشبان فى كرة القدم

دارت عدة مباريات دولية لفرق الشبان اسفرت عن انتصار الفرقة الاسبانية • وكان الترتيب النهائى كالتالى :

1 اسبانيا 2 ألمانيا الغربية ، 3 الارجنتين 4 تركيا 5 هنغاريا ، 6 يوغوسلافيا 7 ألمانيا الشرقية ، 8 بلجيكا 9 اللكسمبورغ 10 هولندا 11 البرتغال 12 أنجلترا 13 السار 14 فرنسا 15 النمسا الخ •••

بداية الطواف بالدراجات حول المغرب

يبتدىء اليوم الطواف التاسع بالدراجات حول المغرب وتدور المرحلة الاولى بين الدار البيضاء والجديدة حيث يبتدىء الابطال فى السباق على الساعة التاسعة من طريق بوسكورة فبرشيد ثم ضاية العتروس وعين الجمل وبير الجديد وأزمور والجديدة (143ك•م) ويكون الوصول فى حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف

يوغوسلافيا

سيستأنف المريشال تيتو خلال شهر يونيه فى اليونان درس مشروع الاتحاد البلقانى

اسطنبول (19 أبريل ف • ب •) بعد قضاء أسبوع فى زيارة تركيا زيارة رسمية أبحر المريشال تيتو على متن الباخرة المدرسية «غالب» موليا وجهه نحو يوغوسلافيا

وقبل مغادرة تركيا صرح المريشال للصحفيين اليوغوسلافيين الذين يرافقونه بما يلى : «بقطع النظر عن اختلافات تافهة فان وجهات النظر التركية واليوغوسلافية تكاد تكون متحدة» • ثم نوه رئيس الدولة اليوغوسلافية بما حققته تركيا من تقدم وأخبر بأن رئيس الجمهورية التركية ورئيس الوزارة سيقومان بزيارة يوغوسلافيا فى خلال فصل الخريف

ثم أعلن المريشال تيتو أنه ليس لديه ما يزيده على التصريحات التى أفضى بها يوم 15 أبريل فى أنقرة الم كوتشا بوبوفيتش وزير الخارجية اليوغوسلافية والمتعلقة بتحويل الحلف البلقانى الى ميثاق حقيقى ، وأكد أنه لايرى ما يمكن أن يمنع من تحقيق هذا المشروع الذى لايهم سوى حكومات الاقطار الثلاث

وفى أثينه حيث أحدثت تصريحات الم بوبوفيتش بعض التاثر ، فان المستندات التى تلقتها وزارة خارجية اليونان عن المحادثات اليوغوسلافية التركية فى أنقرة قد أزالت سوء التفاهم فيما يرجع لموقف يوغوسلافيا وتركيا من اليونان ولكن ذلك برهن أيضا على أن تأويل بعض المعلقين لاقوال الم بوبوفيتش تجاوز بكثير ما كان يعتزمه القادة الاتراك واليوغوسلافيون

ولقد صرح وزير الخارجية اليونانية لمراسل وكالة فرانس بريس حول هذا الموضوع بما يلى :

«تناولت محادثات أنقرة بداية البحث لتأليف حلف بلقانى دون أن تدرس شكليته»

واخبر الوزير بان المكلف بشؤون تركيا فى اليونان أعلمه رسميا بأن «تحويل الميثاق البلقانى الى حلف حقيقى» لم يكن موضوع مناقشات خصوصية بين وزير الخارجية التركية وزميله اليوغوسلافى وأن التمنيات التى أعرب عنها أثر المحادثات ناجمة عن حسن نية الفريقين وما تبادلاه من مودة أثناء زيارة المريشال تيتو الرسمية لانقرة

ثم أكد الوزير اليونانى أن فكرة هذا الحلف العسكرى ستكون موضوع محادثات جديدة خلال شهر يونيه لدى زيارة المريشال تيتو لعاصمة أثينة • وبعد ذلك يتعين عقد اجتماع بين رؤساء أركان حربية الاقطار الثلاثة